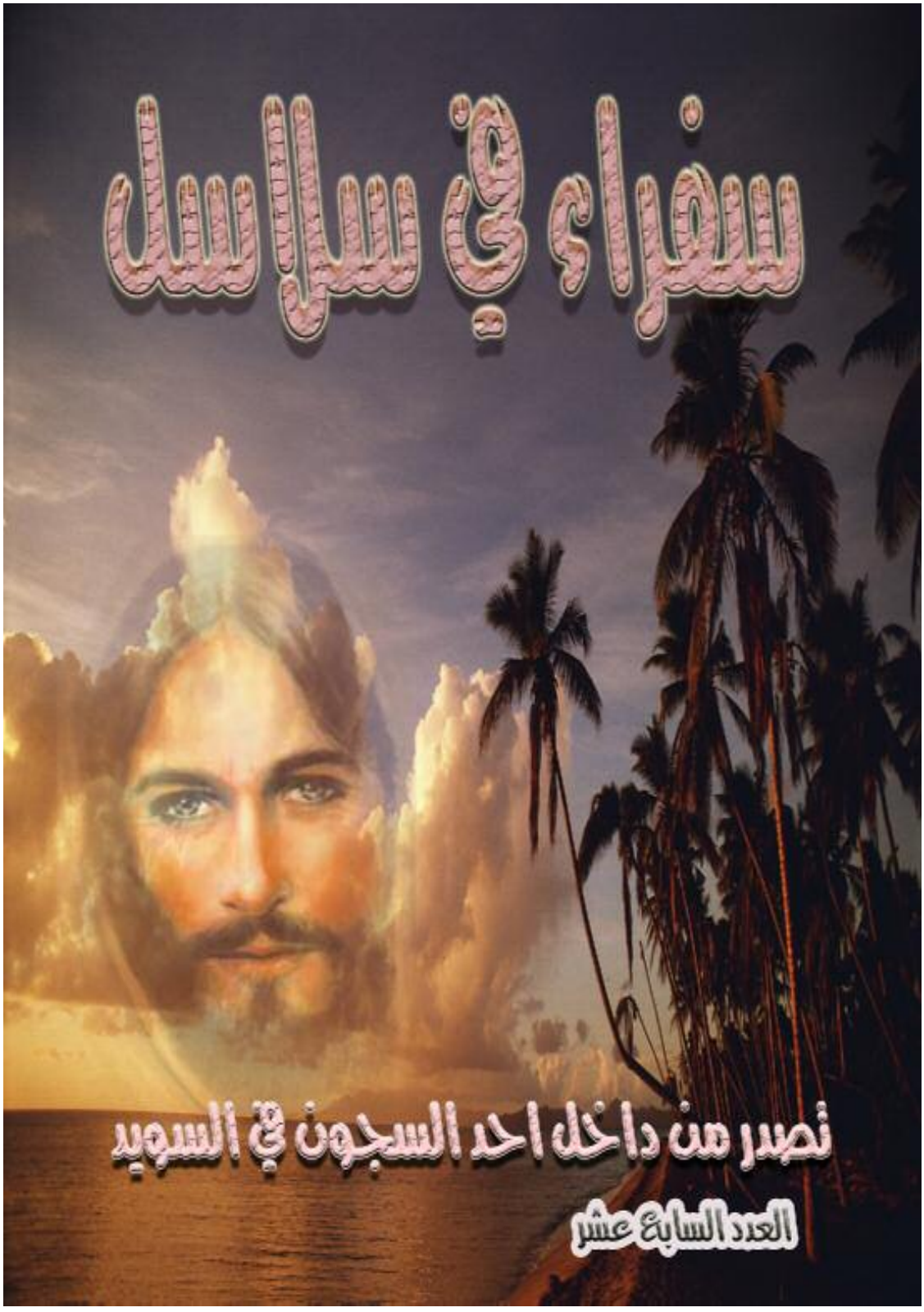
سفراء في سلاسل
نصدر من داخل احد السجون في السويد
العدد السابع عشر

في هذا العدد

* كلمة العدد ٣
* الغفران الكامل ٤
* الكارز الأعظم ٩
* الحكمة بنت بينها ١٢
* إن لامتنا قلوبنا ١٥
* شهادة غير مستحقة ١٨
* أين التسعة ؟ ١٩
* الحرب الحقيقية ٢٠
* سؤال العدد ؟ ٢٢
* الى منى ٢٦
* بين ساعات الحزنِ ٢٨
* سيرة أخت جزائرية ٣٠
* بريد القراء ٣٤

مجلة سفراء في سلاسل تهدى إلى كل من يبحث عن الحق ، هدفها نشر الفكر المسيحي ، وتقديم رسالة تثقيف وبناء للكنيسة المسيحية أينما وجدت ، مبتعدة عن الطائفية والتعصب المذهبي.

المقالات تعبر عن آراء الكتاب وليس بالضرورة رأي المجلة

العاملون معاَ

- مراد غريب
- سلوى فؤاد
- دميان شمو
- يوحنا الأسير

عنوان المجلة :

AMBASSADORS
IN CHAINS
Lasso Abdo Ibrahim
P.O.Box 630
15227 Södertälje
Sweden

البريد الإلكتروني :

magazine@callforall.net
contact@callforall.net

لتصفح المجلة على شبكة الانترنت

www.callforall.net
www.callforlife.net

كلمة العدد

راحة القلب

إن سرّ راحة القلب يكمن في إمكانية تقديم الشكر القلبي للرب في كل شيء ، مهما كان هذا الشيء يخالف إرادتنا الذاتية أو يتعارض مع مشروعاتنا الخاصة . وهذا كله يستلزم التسليم القلبي الصادق بالحق القائل :

" **كل الأشياء نعمل معاً للخير للذين يحبون الله** " (رومية ٨: ٢٨) .

ويستلزم أيضاً الثقة الكلية بأن ما يعيّنه لنا الله لا بد أن يكون هو الأحسن لنا.

بالاختصار ، نجد راحة القلب في الاعتماد على محبة الله وحكمته وقدرته وأمانته .. تلك المحبة التي جعلته يتولّى أمرنا ويعتني بنا ويرتب لنا شؤون حياتنا الحاضرة والأبدية أيضاً . المحبة تبذل أقصى ما في وسعها دائماً لأجل من تحب ، وعلى هذا القياس نجد أن إلهنا قد عمل لأجلنا أعظم ما يمكن عمله.

لقد أغرى الشيطان حواء في جنة عدن أن تفعل شيئاً منعها عنه الله . وظنت حواء أن الشيطان في استطاعته أن يراعي مصالحها أكثر من الرب . فنزعت نفسها من بين يدي الله وسلمت زمام أمرها إلى الشيطان ... وما أبشع النتائج التي حصّلتها هي والجنس البشري نتيجة فعلتها هذه.

إن القلب غير المتجدد تتعارض أفكاره مع إرادة الله الصالحة . لكن المؤمنين الذين يحسبون أنفسهم أمواتاً عن العالم ويسلكون بالروح فهم يسرّون بإرادة الله ، ولسان حالهم دائماً : لتكن لا إرادتي بل إرادتك يا رب ، هذه هي راحة القلب ... بل العلاج السماوي لكل انزعاج واضطراب في الحياة.

الغفران الكامل

بقلم : الدكتور القس لبيب ميخائيل

الخطية ثقل رهيب ليس في قدرة الإنسان احتماله.. ويشعر الإنسان بثقل خطاياه عندما يستيقظ ضميره.. أو يبكته الروح القدس. عندما واجه الله تبارك اسمه قايين بخطية قتل هابيل أخاه، صرخ قايين قائلاً: "**ذنبي أعظم من أن يُحتمل**" (تكوين ٤ : ١٣). وأيوب يقول بأنين وهو يجتاز تجاربه المحرقة مخاطباً الله القدوس: "**لأنك كتبت عليّ أمـوراً مـرة وورثتني آثام صباي**" (أيوب ١٣ : ٢٦).. وداود إذ يذكر آثامه يتنهد بحزن قائلاً: "**ليست في عظامي صحة من جهة خطيتي. لأن آثامي قـد طمت فوق رأسي. كحمل ثقيل أثقل ممـا أحتمل**" (مزمور ٣٨ : ٣و٤).

بسبب الشعور بثقل الخطية يصاب الكثيرون بمرض الكآبة.. ويحاول الكثيرون نسيان خطاياهم بالمخدرات والمسكرات أو بالانغماس في الملذات.. ولكن "هيهات"!!

العلاج الوحيد للخلاص من ثقل الخطية، وبالتالي للخلاص من دينونة الله والوقوع تحت غضب الله هو الحصول على الغفران. لهذا السبب تهلل بولس الرسول قائلاً عن المسيح: " **الذي فيه لنا الفداء بدمه غفران الخطايا حسب غنى نعمته** " (أفسس ١ : ٧). فنوال غفران الخطايا يريح القلب، ويعطي للضمير سلاماً، وللنفس فرحاً. وسأضع حديثي في هذه الرسالة في كلمتين:

أولاً: الغفران الإلهي

الله وحده هو الذي له حق الغفران، فالخطية إساءة موجهة إلى الله لأنها تعدّي على وصاياه.. الخطية حين ننظر إليها في حقيقتها هي " **احتقار لله** ".. قال الله لداود بعد أن زنى مع بثشبع زوجة أوريا وقتل أوريا:

"**والآن لا يفـارق السيف بيتك إلى الأبد لأنك احتقرتني**" (٢صموئيل ١٢ : ١٠). إن الله وحده غافر الخطايا، لذلك نقرأ عنه في المزمور: "**إن كنت تراقب الآثام يا رب يا سيد فـمـن يقف. لأن عندك المغفرة لكي يُخاف منك**" (مزمور ١٣٠ : ٣و٤). ليس في وسع إنسان أياً كان أن يمنح إنساناً الغفران.

والآن: ما معنى الغفران؟ وما أساس

الغفران؟ وكيف تنال الغفران؟

* معنى الغفران الالهي

الخطية فضيحة تحتاج إلى "الستر" .. وهي سحابة سوداء تفصل بين الله والإنسان تحتاج إلى " **المحو**".. وهي مكتوبة في سجلات السماء تحتاج إلى "الإزالة".. وهي ثقل على النفس والضمير تحتاج إلى "**الرفع**"، والغفران الإلهي يحوي كل هذه المعاني.

الخطية فضيحة تحتاج إلى الستر

"**طوبى للذي غُفر إثمهُ وسُترت خطيته**" (مزمور ٣٢: ١). والمسيح "ستر" خطية المؤمن حين سفك دمه على الصليب، فقد قال عنه يوحنا الرسول: "**إن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب يسوع المسيح البار. وهو كفارة لخطايانا. ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم أيضاً**" (١يوحنا ٢: ١و٢).

وكلمة " **كفارة** " تعني غطاء وستر.. وقد قال شاعر عربي وهو يصف ليلة مظلمة "في ليلة كفر الغمامُ نجومَها" أي غطى السحاب نجومها. فحين يغفر الله خطاياك فهو يغطيها، يغطي فضيحتك ويسترها بدم المسيح.

الخطية سحابة سوداء تفصل بين الخاطئ الأثيم والله القدوس، وتحتاج إلى المحو

" **قد محوت كغيم ذنوبك وكسحابة خطاياك** " (إشعياء ٤٤: ٢٢). قال الله للشعب المتمرد الأثيم: "**ها إن يد الرب لم تقصر عن أن تخلص ولم تثقل أذنه عن أن تسمع. بل آثامكم صارت فاصلة بينكم وبين إلهكم وخطاياكم سترت وجهه عنكم حتى لا يسمع**" (إشعياء ٥٩: ١و٢). فحين يغفر الله خطاياك، يمحوها فلا تبقى فاصلاً بينك وبينه.

الخطية مكتوبة في سجلات السماء تحتاج إلى الإزالة

" **خطية يهوذا مكتوبة بقلم من حديد برأس من الماس.. ومنقوشة على لوح قلبهم وعلى قرون مذابحكم** " (إرميا ١٧: ١).

خطيتك مكتوبة بقلم من حديد برأس من الماس.. ومنقوشة أي محفورة على لوح قلبك.. وحين يغفر الله خطيتك يزيلها من سجلات السماء، ومن على لوح قلبك.

الخطية ثقل ينقض الظهر تحتاج إلى رفعها

يقول داود في المزمور: " اعترف لك بخطيتي ولا أكتم إثمي. قلت أعترف للرب بذنبي وأنت رفعت آثام خطيتي " (مزمور ٣٢: ٥). وحين يغفر لك الله خطاياك يرفع ثقلها عن ضميرك وقلبك.

* الأساس الوحيد للغفران الالهي

يخدع نفسه من يعتقد أن بإمكانه الحصول على الغفران بأعماله الصالحة.. إن مبدأ الحصول على الغفران بالأعمال الصالحة ابتدعه " **قايين** " حين قدم من ثمار مجهوده في زراعة الأرض قرباناً للرب، ورفض الرب قربانه. إن الله يصف أعمال الإنسان الصالحة بثوب العدة.. " **وقد صرنا كلنا كنجس وكثوب عدة كل أعمال برنا** " (إشعياء

٦٤ : ٦). وثوب العدة يحوي معنيين.. إنه ثوب نجس.. وهو في ذات الوقت ثوب مهلهل لا يستر عرياً.. فأعمال الإنسان الصالحة في نظر الله ثوب نجس، مهلهل لا يستر خطية الإنسان.

الأساس الوحيد للغفران الإلهي هو دم يسوع المسيح، وهذا الأساس هو تدبير الله منذ الأزل لخلاص الإنسان من عقاب خطاياه ومن الدينونة الأبدية.

"عالمين أنكم افتُديتم لا بأشياء تفنى بفضة أو ذهب من سيرتكم الباطلة التي تقلدتموها من الآباء. بل بدم كريم كما من حمل بلا عيب ولا دنس دم المسيح. معروفاً سابقاً قبل تأسيس العالم.." (١بطرس ١ : ١٨-٢٠).

فقبل تأسيس العالم.. وقبل أن يخلق الله الإنسان.. وقبل أن يسقط الإنسان.. دبّر الله فداء الإنسان بدم المسيح الكريم. **"وبدون سفك دم لا تحصل مغفرة"** (عبرانيين ٩ : ٢٢).

وقد يخطر ببال أحد السؤال: لماذا لم يغفر الله بكلمة؟ لماذا اقتضى الغفران أن يُصلب المسيح، ويُسفك دمه؟ وأجيب: إن عدل الله لا يسمح له أن يغفر بغير حساب.. وقداسة الله لا تسمح له أن يغفر السيّئات بالحسنات.. ورحمة الله دبّرت الغفران للإنسان بدم الصليب، الذي التقت فيه عدالة الله، بحكمة الله، ورحمة الله، وظهرت فيه بصورة مجسمة محبة الله.

وللذي يقول لماذا لم يغفر الله خطايا الإنسان بكلمة؟ أقول: إن الله قد غفر خطايا المؤمنين " بالكلمة " الذي هو يسوع المسيح "في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله" (يوحنا ١ : ١). والله القدوس لم يغفر الخطايا بمجرد الكلام، بل غفرها بالآلام.. آلام المسيح التي احتملها عن البشرية جمعاء بموته على الصليب. وكان في موته على الصليب كل الكفاية للغفران، لأنه لم يكن مجرد إنسان بل هو " خالق الإنسان " " كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان " (يوحنا ١ : ٣). ولذا ففي دمه الكريم كل الكفاية لفداء الإنسان ومنح من يؤمن به التطهير والغفران.. وبدون الثقة في كفاية دم المسيح.. لا غفران.

✶ كيف تنال الغفران الإلهي؟

الطريق لنوال الغفران الإلهي، هو طريق التوبة الحقيقية عن الخطية، والإيمان القلبي بكفاية دم المسيح للغفران.

"اطلبوا الرب ما دام يوجد ادعوه وهو قريب. ليترك الشرير طريقه ورجل الإثم أفكاره وليتب إلى الرب فيرحمه وإلى إلهنا لأنه يكثر الغفران " (إشعياء ٥٥ : ٦و٧).

وترك الطريق معناه أن تترك طريقك الذي اخترته لنفسك.. طريق الحياة للملذات.. أو للحصول على الماديات.. أو للوصول إلى مركز القوة والسيادة.. أترك طريقك المضاد لمشيئة الله.

واترك أفكارك.. أفكار الشك في صدق كلمة الله.. أفكار الشك في صدق دينونة الله.. أفكار الشك في حقيقة محبة الله.. هذه هي التوبة الحقيقية.. وبعدها لا بد أن تؤمن إيماناً قلبياً بكفاية دم المسيح للغفران وترفض

نهائياً الاعتماد على أعمالك الصالحة.
" **لأنكم بالنعمة مخلّصون بالإيمان وذلك ليس منكم هو عطية الله.ليس من أعمال كي لا يفتخر أحد** " (أفسس ٢ : ٨و٩).
الغفران بالنعمة.. ونعمة الله معناها " **إحسان إلى إنسان لا يستحق الإحسان** ".
لما سأل حافظ سجن فيلبي بولس وسيلا قائلاً : " **يا سيديّ ماذا ينبغي أن أفعل لكي أخلص؟** أجاباه بصوت واحد : **آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص**"
(أعمال ١٦ : ٣٠و٣١).
فيا أيها المثقل بالذنوب والآثام.. تعال بتوبة صادقة إلى الله.. واثقاً تماماً في كفاية دم المسيح للغفران.. فستنال الغفران.

كيف تغفر لنفسك؟

هناك حقيقتان لا بد من ذكرهما :

الحقيقة الأولى: ان الله يغفر لك خطاياك ويهبك الحياة الأبدية.. وليس بالضرورة أن يعني هذا إزالة الآثار المادية والعقوبة الأرضية التي وقعت عليك بسبب خطاياك.
اللص على الصليب طلب من المسيح المصلوب إلى جواره قائلاً : " **اذكرني يا رب متى جئت في ملكوتك. فقال له يسوع الحق أقول لك إنك اليوم تكون معي في الفردوس** " (لوقا ٢٣ : ٤٢و٤٣).
ومع أن اللص خلص، ونال الغفران الإلهي.. إلا أن الرب لم يُنزله عن الصليب.. لقد بقي جسده مصلوباً حتى مات.. غفر المسيح خطاياه، لكن آثار وعقوبة خطاياه الأرضية بقت عليه.

الحقيقة الثانية: ان كثيرين رغم نوالهم الغفران الإلهي يعيشون حياتهم معذبين بذكريات خطاياهم.. وهذا خطأ كبير..
إن دم المسيح يغسل الضمير من الشعور بالذنب، وهذا حق يجب تطبيقه عملياً في حياتك كمؤمن.
قيل عن الرب يسوع المسيح : " **الذي أحبنا وقد غسّلنا من خطايانا بدمه** "(رؤيا ١ : ٥).
وكلمة " **غسّلنا** " تعطي للمؤمن بالمسيح ثقة بأنه تنقّى داخلياً من الشعور بالذنب.
عندما رفع داود صلاته الباكية بعد سقطته السوداء قال : "**طهّرني بالزوفا فأطهر. اغسلني فأبيضّ أكثر من الثلج. أسمعني سروراً وفرحاً فتبتهج عظام سحقتها. استر وجهك عن خطاياي وأمحُ كل آثامي**"
(مزمور ٥١ : ٧-٩).
فعندما يمنح الله غفرانه للمؤمن يطهره، ويغسّله فيبيضّ أكثر من الثلج. وهذا يعني أن شعوره بالذنب شعور خاطئ يجب أن يطرحه بعيداً عنه.. ويعني أن يغفر لنفسه ما فعله في ماضيه على أساس غفران الله له.
إن الله حين يغفر يطرح خطايا المؤمن في أعماق البحر.
قال ميخا النبي : "**من هو إله مثلك غافر الإثم وصافح عن الذنب.. يعود يرحمنا يدوس آثامنا وتُطرح في أعماق البحر جميع خطاياهم** " (ميخا ٧ : ١٨و١٩).

الله يطرح خطايا المؤمن بفاعلية دم المسيح، ليس في النهر لأن النهر قد ييبس، وإنما في أعماق البحر.. ويطرح " **جميع الخطايا** " بلا استثناء، خطايا الماضي، والحاضر، والمستقبل، فلا تعود للظهور.. ويعطي للمؤمن وعده الثمين " **أنا أنا هو الماحي ذنوبك لأجل نفسي. وخطاياك لا أذكرها** " (إش ٤٣: ٤٥). فالله يمحو ذنوب المؤمن بالمسيح لا على أساس أعماله الصالحة.. بل "**لأجل نفسه** ".. **لأجل ما عمله في المسيح على الصليب** "أي أن الله كان في المسيح **مصالحاً العالم لنفسه غير حاسب لهم خطاياهم** " (٢كورنثوس ٥: ١٩).

فيا أيها المعذّب بذكريات سقطاتك وآثامك.. ويا من أصبت بالكآبة بسبب شعورك الدائم بذنوبك.. اغفر لنفسك واطرح عنك الشعور بالذنب، واهتف مردّداً مع الملك حزقيا بعد أن مرض وشفي:

" **هوذا للسلامة قد تحوّلت لي المرارة وأنت تعلقت بنفسي من وهدة الهلاك فإنك قد طرحت وراء ظهرك كل خطاياي** " (إشعياء ٣٨: ١٧).

وعش مرنماً من كل قلبك:

قد محا فوق الصليب
دم ربي إثمي
وعن القلب الكئيب
زال كل الهمّ

المعطي المسرور يحبه الله

أحبائنا القراء :

نرجو من الأحبة الذين على قلوبهم تعضيد المجلة عدم إرسال أي مبلغ نقدي بالبريد على عنوان المجلة مطلقاً لأسباب كثيرة . ،وإن أحب أحد أن يعضد هذا العمل عليه أن يتصل بالرقم الموجود للتعضيد ، وهو المسئول عن مالية المجلة أو على رقم الحساب البريدي أو الكتابة لنا والاستفسار وشكراً .

أخوكم يوحنا الأسير

لتعضيد المجلة في السويد ترسل على رقم بلوس جيروت :

Plusgirot : 6201598 – 7
Tel : 070 769 6004

لتعضيد المجلة في امريكا ترسل على هذا العنوان :

CALL OF LOVE
(Ambassadors in Chains)
MONIR HABIB
P.O.Box: 502
MASON OHIO 45040
U . S . A
Tel : 0015133360236

الكارز الأعظم

بقلم : الدكتور زكريا استاورو

هل سمعت عن مستر "إستيمان" خادم الإنجيل في الجيش الأمريكي، والذي أصيب إصابة بالغة أثناء إحدى المعارك في أمريكا، إذ سقط من على فرسه، واضطر أن ينطرح على ظهره في الميدان طوال الليل منتظرا العون. وبينما هو هكذا في آلامه وجراحه، سمع صوتاً في الظلام يقول : **" يا إلهي إني في شقائي أذهب إلى الجحيم"**. فكّر إيستيمان: " كيف يمكنني أن أصل إليه؟." وإذا لم يمكنه أن يمشي، بدأ يزحف ويتدحرج على الأرض المخضرمة بالدماء وسط الأجساد الميتة، إلى أن وصل للرجل المشرف على الموت، وبشّره بخلاص المسيح الكامل الذي عمله بموته على الصليب، فسلَّم الرجل الجريح حياته للمسيح، وتمتع بسلام الله، ورقد ليتقابل مع الرب يسوع في السماء.

ولما انتهى إيستيمان من هذه الخدمة، طلبوه ليتحدث عن الرب يسوع بالإنجيل إلى ضابط كان يلفظ أنفاسه الأخيرة، فحمله جنديان وأوصلاه للضابط، فبشّره وربحه للمسيح، وهكذا أخذوا ينقلوه طوال الليل من رجل يموت إلى آخر ليبّشرهم ويربحهم للمسيح. لقد كان مضطراً أن يعمل ذلك حباً لله، وغيرة على النفوس؛ رغم جراحه والآلام الرهيبة التي يعاني منها وهو مضطجع على ظهره.

إن مستر إيستمان هذا هو صورة باهتة لرابح النفوس العظيم الذي كُتب عنه: **"يَسُوعُ الَّذي منَ النّاصرَة، كَيْفَ مَسَحَهُ اللهُ بالرُّوحِ القُدُسِ والْقُوَّة، الَّذي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا ويشفي جَميعَ الْمُتَسَلَّط عَلَيْهِمْ؛ لأَنَّ اللهَ كَانَ مَعَهُ ...الَّذي أَيضًا قَتَلُوهُ مُعَلِّقينَ إِيَّاهُ عَلَى خشبَة** (أع ١٠ : ٣٨ ، ٣٩)".

وهذا البعض القليل مما يميّز حياة وخدمة هذا الكارز الأعظم العجيب :

★ اولاً : رقته وحنانه

ما أرقّه فعلاً، فهو لم يجرح مشاعر إنسان طوال خدمته الكرازية؛ انظر كلماته مع السامرية ." **فقال لها يسوع :أعطيني لأَشْربَ، قال لها يسوع حَسَنًا قُلْت ليس لي زوج ... هَذَا قُلْتِ بالصدَّقِ** " (يو ٤ :٧ ،١٧ ،١٨).

حتى مع التي أُمسكت في ذات الفعل" **وَامّا**

يَسّوعُ فانحَنَى إِلَى أَسْفلُ وَكَانَ يَكْتُبُ بإِصْبعه عَلى الأَرض ... وقا لهُمْ : مَنْ كَانَ مَنكمَ بلاَ خَطيَّة فَلْيَرمْهَا أَوَّلاً بحَجر ! ثم انحنى أيضاً إلىَ أسفل وكان يكتب عَلى الأرض ... فلما انتصب يسوع ولم ينظر أحداً سوى المرأة قال لها ... أما دانك أحد ؟ فقالت: لا أحد يا سيد. فقال لها يسوع ولاَ أَنَا أَدينُك. اذْهَبي ولاَ تُخطْئي أَيْضاً " (يو ٨ : ٧-١١).

لقد ذُكر عنه كثيراً أنه **تحنّن ؛** لقد تحنن فأزال انزعاجهم (مت ٩ : ٣٦)، وشفى مرضاهم (مت ١٤ : ١٤)، وأشبع جوعهم(مت١٤ : ٢٠)، وفتح أعينهم (مت ٢٠ : ٣٤)، وشفى برصهم(مر ١ : ٤١)، وعلّم جهالهم (مر ٦ : ٣٤)، وأقام موتاهم (لو ٧ : ١٣)، وضمّد جراحاتهم (لو ١٠ : ٣٣)، ورد ضلالهم (لو ١٥ : ٢٠).

✶ ثانياً : لمسانه

لم يكن الرب يسوع يقدّم تعاليمه وكرازته من برجٍ عالٍ منفصل عن الجموع، بل كان يتلامس مع الجموع قلبياً وحرفياً، ولا سيما مع المنبوذين والمكروهين؛ مثل الأبرص (مر١ : ٤١)، والأعميان في كفرناحوم(مت ٩ : ٢٩)، وفي أريحا (مت ٢٠ : ٣٤)، وفي بيت صيدا (مر٨ : ٢٣ - ٢٥)، والأصم الأعقد (مر ٧: ٣٣)، بل والميت في نايين (لوقا ٧ : ١٥، ١٤)، حتى أُذن ملخس الذي جاء للقبض عليه لمسها (لو ٢٢ : ١٥).

ولقد سمح للآخرين، بكل حب، أن يلمسوه " **وَأَحَضروا إليه جميع المرضى وطلبوا إليه أن يلمسوا هدب ثوبه فقط. فجميع الذين لمسوه نالوا الشفاء** " (مت١٤ : ٣٦) ،ونازفة الدم (مر ٥ : ٢٧)، والمرأة الخاطئة (لوقا ٧ : ٣٩).

ما أحلاه ذالك الذي قال عن نفسه : **تعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم .**

✶ ثالثاً: دموعه

سأل الجنرال وليم بوث، مؤسّس جيش الخلاص أحد المؤمنين الشيوخ الأتقياء: لا أدري ماذا افعل لهذا المكان ؛ لقد جربت الوعظ والصلاة والترنيم وما زال الناس قساة جداً، فماذا أفعل؟ أجابه الشيخ: (**جرِّب الدموع**).

ولا يوجد مثل الرب يسوع، الكارز الأعظم، من ينطبق عليه المكتوب: " **الذاهب ذهاباً بالبكاء حاملاً مبذر الزرع، مجيئاً يجيء بالترنم حاملاً حزمة** " (مز ١٢٦ : ٦). انظره يبكي عند قبر لعازر **بكى يسوع** وكتب عنه : **" الذي، في أيام جسده، إذ قدم بصراخ شديد ودموع طلبات وتضرعات للقادر أن يخلصه من الموت "** (عب ٥ : ٧)

✶ رابعاً : غيرته وتعبه

سأل أحد خدام الرب المبشر الشهير جون وسلي: لماذا تحتشد الجماهير بالآلاف لتصغي إلى وعظك ؟. فأجاب وسلي : إنني أحب الرب يسوع جداً ونيران حبه تشتعل في داخلي، وأظن أنه من الطبيعي أن الناس تقف لتتأمل الحريق، وبينما هي هكذا أقدم لهم أهم وأحلى وأعظم بشارة

، بشارة الإنجيل .
وأما الرب يسوع ، رب المجد ومخلص وسلي، فهو المكتوب عنه : " **غيرة بيتكَ أكلتني** " (يو ٢ : ١٧) والذي قال :" **جئتُ لألقي ناراً على الأرض فماذا أريد لو أضطرمت ؟ ولي صبغةٌ أصطبغها وكيف أنحصر حتى تكمل ؟** " (لو ١٢ : ٤٩، ٥٠)، " **ينبغي أن أعمل أعمال الذي أرسلني ما دام نهار** (يو ٩ : ٥)، **إنها غيرة الله** . (٢كورنثوس ١١ : ٢).

✶ خامساً : مثابرته

قال عن نفسه :" **ويذهب لأجل الضال حتى يجده** " (لو ١٥ : ٤). انظر مثابرته مع مريض بيت حسدا " **بعد ذلك وجده يسوع في الهيكل، وقال له: ها أنت قد برئت، فلا تخطىء أيضاً لئلا يكون لك أشر** " (يو ٥ : ٤). ومع المولود أعمى " **فسمع يسوع أنهم أخرجوه خارجاً فوجده وقال له : أتؤمن بابن الله ؟** " (يو ٩ : ٣٥). **ومع شاول الطرطوسي أذ أرسل له حنانيا** (أع ٩ : ١٥).

✶ سادساً : أولوياته

كان مجد الله وطاعته هو هدفه (يو ٥ : ٤٤ ، ٤٣ ، ٧ : ١٨)، وكان الإنسان هو أولوياته. كم يأسرني حبه عندما كان يصنع من معجزات شفائه وخدماته الكرازية يوم السبت وكما قال : " **السبت إنما جعل لأجل الإنسان لا الإنسان لأجل السبت**" (مر٢ : ٢٧ ، ٢٨). " **فلو علمتم ما هو : إني أريد رحمة لا ذبيحة** ".(مت ١٢ : ٧).

✶ سابعاً : تضحيته

سمعنا عن كارزين ماتوا كجميس تشارلمرز، الذي ذبحوه وطبخوه وأكلوه مع نبات الساجو، ولكن يظل المسيح هو المثال الأعظم للتضحية، فهو الذي قال عن نفسه : " **إن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت وحدها. ولكن إن ماتت تأتي بثمر كثير** " (يو ١٢ : ٢٤).

صديقي العزيز :

هل نقترب أكثر من هذا الكارز العظيم لنتعلم منه ونعيش كما عاش.

نداء الرجاء

مدرسة الكتاب المقدس بالمراسلة

ندعوكم للإنظمام لمدرسة الكتاب المقدس بالمراسلة اكتبوا لنا على عنواننا او على البريد الالكتروني سنرسل لكم منهاجنا الدراسي وان أحببتم تستطيعون ان تراسلونا ايضاً على عنوان هذه المجلة ونرحب بكم وبكل استفساراتكم واسئلتكم عنواننا هو :

Call of Hope
P.O.Box: 100827
D-70007 Stuttgart Germany
www.call-of-hope.com
www.light-of-life.com

"الحكمة بنت بيتها نحتت أعمدتها السبعة"

(أمثال ٩:١)

تقديم : سونيا يوهانسون

نشر الليل رداءه المبطّن بالظلام ، فخرجتُ قاصداً ان أصل إلى شاطىء نهر الحياة. وعلى ذلك الشاطىء البعيد رأيت عذراءً ملفوفةً في رداءٍ من نور القمر جالسةً على قطعةٍ من الحجر . اقتربت منها وسألتها : "من أنتِ؟" فرفعت إليّ عينيها وأجابتني : "أنا السعادة العائلية!" فقلت لها وكأنما أمسكت بعصفور شارد : "فلماذا انت جالسة هنا والبشر يبحثون عنك الليل والنهار ؟" فهزت الفتاة رأسها وأجابت : "أنا لا أسكن حيث الأغاني واللهْوَ والمجون ، ولكنني دائماً في قلوب المؤمنين ، لا يشتريني الذهب لأني لا أُباع بالذهب ، ولا تجتذبني عظمة القصور وبهرجة العالم - لأني لست من العالم وإذا أرَدْتَ أن تُساعد المؤمنين لكي تمتلىء بيوتهم بي ، فاذهب وحدّثهم عن الأعمدة السبعة التي يبنون عليها بيوتهم ، وحينما يتمّمون البناء سأسكن معهم لأعرّفهم معنى السعادة ولذّة الهناء ... فإلى من ينشدون سعادة العائلة أقدّم حديثي عن الأعمدة السبعة للسعادة العائلية :

العمود الأول

وجود المسيح في البيت ، إن وجود المسيح في قلب الزوجين هو قلب السعادة العائلية ، والعائلة التي يملأ المسيح قلوب أفرادها لا بدّ أن يملأها الفرح والسلام ! كان بيت مرثا بيتاً سعيداً لأن المسيح كان فيه ؛ وحيثما يحلّ المسيح لا مكان للشجار والصوت العالي، ولا مكان لأغاني الراديو العالمية ولا لأفلام الجنس القذرة، ولا لشتيمة الخدم والاولاد ولا لعلب السجاير وزجاجات الخمر ، بل يصبح المسيح الشافي للطفل المريض والمعزّي عن الطفل المفقود ، لأن القلب الملآن به لا بدّ ان يقول : " **الرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب مباركا**".

في ذلك البيت نرى نوراً في كل تجربة ، ومنفذاً في كل ضيقة وسلاماً في كل ألم - لان رئيسه " **رئيس السلام** ".

قال الطفل وهو يشير الى الكرسي الفارغ الموضوع حول المائدة: "لمن هذا الكرسي يا ماما ؟" فقالت : "هذا كرسي يسوع ، فهو سيبارك لنا طعام الفطور ، وسيباركك في ذهابكم للمدرسة ، وسيظل مباركاً إياكم مدى الحياة ." فابتسم الطفل وقال : "أنا احب يسوع يا ماما !"

العمود الثاني:

الصلاة ، فالصلاة هي العمود الذهبي الذي يمسك جدران البيت ويحفظه من الإنهيار. عندما لم يبنِ إبراهيم مذبحاً للرب في مصر قال لسارة: " **قولي إنك اختي ليكون لي خير بسببك** ". حينما تنطفىء روح الصلاة حينئذٍ يبيع الزوج زوجته بقليل من الغنم والأبقار ، لكن الصلاة هي التي أوجدت الإنسجام بين رفقة المرأة ذات السلطان وإسحق رجل السلام والهدوء... صلّي أيتها الزوجة لأجل زوجك ، وصلِّ أيها الزوج لأجل زوجتك . فالصلاة هي بركة الأولاد ومنبع الهناء المستديم.

كنّ ثلاث سيدات ... قالت الاولى: " إن زوجي دائماً حزين ، تؤلمه ذكريات الماضي ومخاوف المستقبل".

وقالت الثانية : "وزوجي عابس باستمرار فهو مشغول بمتاعب الحاضر".

وقالت الثالثة: "أما زوجي فدائماً مسرور وعندما تحلّ التجربة أذهب أنا وهو إلى الآب ونحلّها بالصلاة".

العمود الثالث:

درس الكتاب ، هذا هو النور الذي ينير تجارب الحياة ويغذّي عقول الأولاد فيجعلهم أولاداً لله.

قال المرنم: "سراجٌ لرجلي كلامك ونور لسبيلي". درّب عائلتك على قراءة الكتاب المقدس بمواظبة، وأَطِعْ وصايا الله كالذي قال: "فرائضك أَحْفَظ" ، وسترى كيف تأتي بركات القدير ويحلّ الهناء .

العمود الرابع:

الإشتراك العاطفي ، آه لو احتفظ الزوجان بعواطف قبل الزواج . ولكن ، واأسفاه ... يأتي الزوج ومعه فستان للزوجة ،

وتتنهّد الزوجة قائلة : "بكم اشتريته؟"

يقول : "بمئة دولار".

فتقول : "يا سلام دايماً تِتْغَلَّبْ من قالْ لَكْ أن تشتريه؟"

ويحدث الشجار ... تشترى الزوجة فستاناً وتلبسه ، فلا تسمع حتى كلمة مبروك أو ما أجمل هذا الفستان!

يلبس الزوج بدلة جديدة فلا يسمع كلمة مبروك تعيش وتدوب . تمرض الزوجة ، فيخرج الزوج دون ان يسأل عن صحتها أو يواسيها بكلمة . لنذكر أن الاشتراك العاطفي هو سرّ سعادة العائلة .

العمود الخامس:

الاحتمال ، "**محتملين بعضكم بعضـاً في المحبة**". نعم ، فلا بدّ من الاحتمال ، احتمال التجارب المفاجئة ، واحتمال الظروف الصعبة والمؤلمة ... احتمال تذمّر الزوجة وخشونة الزوج في وقت الغضب ، احتمال مرض الأطفال وضيق المعيشة بصبر وفرح واطمئنان . فإذا حَمَلَ كلٌّ من الزوجين أثقال الآخر ، امتلأت العائلة بالسلام .

العمود السادس:

الصداقة والاحترام ، في الشهر الاول يكون الاحترام متبادَلاً بين الإثنين وبعد ذلك تُرفع الكِلفة ويحلّ محلها عدم المبالاة.

احترمي زوجك أيتها الزوجة ... ارفعيه أمام الآخرين ... وليكن هو ملككِ وتاج جمالكِ ! احترم زوجتك أيها الزوج... لا تُسَفِّه آراءها ولا توبّخها أمام أولادك... لاتتهكّم عليها أمام الآخرين، ولتكن هي مجدك وملكة بيتك.

كونا كالأصدقاء ... كلّ واحد يحدّث الآخر عن متاعبه ، وأسراره ، وآماله فحينئذٍ لا بدّ أن يسود السلام .

العمود السابع:

الحبّ المتبادل ، وأي نغمة أعذب من نغمات الحب؟ الحب الذي يجعل الزوجة تقول: "**حبيبي لي وأنا له**". نعم، إذا وُجد هذا الحب ، لا بُدّ ان تحلّ السعادة حتى في البيوت الفقيرة . "**لقمة يابسة ومعها سلامة خير من بيت ملآن ذبائح وفيه خصام**".

كُتب على قبر تشارلس كنجزلي الذي كان يضم رفاته ورفات زوجته : "أحببنا ... نحبّ ... سوف نحب".

أحب يعقوب راحيل فاشتغل من أجلها السنين الطوال. وأحب اسحق رفقة فكان يصلي من اجلها. "**أيها الرجال أحبّوا نساءكم**" (افسس ٥ : ٢٥). أدْخلوا الحب في بيوتكم ، فيهرب كل ألم وكل تذمّر وكلّ أنين، "**فالمحبة تحتمل كل شيء وتصبر على كل شيء**".

مجلة صوت الكرازة بالانجيل

مجلة تصدر عن " دار الكرازة " هدفها تقديم رسالة المسيح إلى كل ناطق بالضاد. للحصول عليها اكتب الى هذا العنوان وايضاً يمكنك أن تقرأها بزيارتك للموقع

VPG
PO Box: 15013
Colorado Springs
CO 80935
U.S.A
E-mail: info@vopg.org
http://www.vopg.org

إن لامتنا قلوبنا

بقلم : الدكتور مفيد ابراهيم سعيد

" إن لامتنا قلوبنا فالله أعظم من قلوبنا "

(١ يوحنا ٣ : ٢٠)

هذه الكلمات يمكن أن تعني ولعلها تعني المعنيين معا . والمعنيان مختلفان تماما .

الأول : إن كانت قلوبنا الصغيرة التي لا تعرف كل شيء تلومنا ، فكم بالأحرى الله الذي هو أعظم من قلوبنا والذي يعرف ما لا نعرفه ؟ كم بالأحرى يلومنا هو ؟... إن كانت قلوبنا تديننا ، فهذا دليل على ان الله يديننا أكثر . وهذا المعنى يجعلنا حالا أن نصرخ قائلين : " **اللهم ارحمني أنا الخاطىء** ".

أما المعنى الثاني فهو أن معرفة الله الكاملة لكل شيء تجعله يرى ما لا نراه، ويعرف ما لا نعرفه ، ولأنه أعظم من قلوبنا فهو لا يديننا . وأعتقد أن يوحنا قصد هذا المعنى الثاني ، فهو لا يتحدث حديثا يخيفنا ، بل هو يتحدث حديثا يشجعنا .

✶ الإنسان قبل الإيمان

المعنى الأول : قبل الإيمان يمكننا أن نقول : إن لامتنا قلوبنا ، فكم بالأحرى يلومنا الله ، وهو يعلم كل شيء ، لذلك لا بد أن يلومنا أكثر من قلوبنا . . هذه حقيقة . ذلك أن الإنسان - خصوصا قبل الإيمان -يحاول أن يُبرّيء نفسه ، ويُلقي بالمسئولية على غيره ، ويقيس نفسه بمقياس البشر، ولذلك فهو يسمع المديح والتصفيق من الناس ، ويظن نفسه عظيما بارا ، وقلّما يلوم نفسه على خطية لأنه لا يرى في ذاته خطية. ولعلنا نذكر داود وخطيته عندما أخذ زوجة رجل آخر لتصبح زوجته ، فلم يكن قلبه يلومه ، ولم يكن يرى خطيته- إن قلوبنا قبل أن توضع أمام نور كلمة الله قلّما تلومنا ، لأننا نقيس أنفسنا بما يقوله الناس عنا ، وبمقارنة أنفسنا بغيرنا . فإن لامتنا قلوبنا فلا بد أن الله يلومنا أكثر . لماذا ؟ لأن الله يقيسنا بمقياس مختلف . فهو لا يقيسنا بما يقوله الناس عنا أو بمقارنتنا للآخرين ، إنما هو يقيسنا بمقارنتنا بالمسيح . . بكمال الله . فإن كانت قلوبنا الشريرة تلومنا على خطايانا ، فالله الذي هو أعظم من كل شيء الذي يعلم بالخطية الدفينة بداخلنا ، لا بدّ أن يلومنا أكثر ، ولا بد أن يكون لنا دينونة أعظم . هذا قبل الإيمان . . وهذه الحقيقة لا بدّ أن تقودنا إلى أن نضع ثقتنا في المسيح ونطلب منه المغفرة والتوبة .

✶ الإنسان بعد الإيمان

المعنى الثاني الذي قصده يوحنا- على ما أعتقد - في هذا المقام . فهو يتحدث هنا إلى المؤمنين فيقول : إن لامتنا قلوبنا كمؤمنين فهذا لا يعني أن الله يلومنا ، فالله أعظم من قلوبنا ويعلم كل شيء . . . يعلم الصراع الذي دار فينا ونحن نصارع الخطية والتجربة قبل أن نسقط ، ويعلم أنه ما دمنا قد وضعنا ثقتنا في المسيح واغتسلنا بدمه فإن دم يسوع المسيح يطهّر من كل خطية .

إن مأساة الكثيرين من المؤمنين أنهم بعد أن

وضعوا ثقتهم في كفارة المسيح لا يزالون يعيشون تحت ثقل الخطية ، ويُعانون من عقدة الذنب ، فتلومهم قلوبهم ، وهم يتصوّرون أنه إن كانت قلوبهم تلومهم فلا بدّ أن الله يلومهم أكثر ، وهذا ما ينكره يوحنا وينفيه في هذه الآية ، فالله أعظم من قلوبنا ويعلم كل شيء ، ولن يلومنا حتى إن لامتنا قلوبنا ، إن كنا قد اغتسلنا بدم المسيح ، فدمه يطهرنا من كل خطية ماضية وحاضرة ومستقبلة ، لأننا حتى إن كنا نذكر خطايانا فإن الله لا يذكرها ، لأنه قد طرحها في بحر النسيان .

يقول كاتب العبرانيين في الإصحاح العاشر : " **أنه بقربان واحد قد أكمل (المسيح) إلى الأبد المقدسين** ". صاروا كاملين في نظر الله إلى الأبد لا يمكن أن يفقدوا الحياة الأبدية ، أو أن يرى الله - فيما بعد - فيهم خطية . لسنا في حاجة فيما بعد أن نقدم ذبيحة. لسنا في حاجة فيما بعد أن نقاسي من عقدة الذنب ، لأن المسيح بقربان واحد قد أكمل الى الأبد المقدسين .

تُرى ما الذي يجعل المؤمن يعيش تحت الإحساس بالذنب ؟

هناك خدعتان للشيطان يخدع بهما الإنسان . الخدعة الأولى قبل الإيمان ، يُبلّد الشيطان إحساس الإنسان حتى لا يحسّ بالخطية ، حتى لا يلومه قلبه فلا يتوب عن الخطية ، وبالتالي لا يلتجيء إلى المسيح . ولكن بعد الإيمان ، وبعد أن يكتشف الشيطان أن هذا الإنسان قد أصبح ابنا لله ، وهو لا يستطيع أن يسلبه هذه البنوية ، يحاول أن يسلبه بهجة الخلاص ، وأن يشكّكه في بنويته لله ، حتى يعيش تعساً في الحياة . فبعد أن كان يُبلّد حسّه قبل الإيمان ، يُرهف حسّه بعد الإيمان بحساسية غير سليمة ، فيجعله طول الوقت يحسّ بالخطية ويذكر آثامه وخطاياه لكي يعيش طول الوقت تحت ثقل الخطية التي رفعها المسيح ، ملوما على خطية لا يلومه الله عليها .

والشيطان يستغل فرصا معينة في حياة الإنسان : يستغل مثلا فرصة إغداق الله بركاته وعطاياه علينا ، حين يمدحنا الناس ويقدّروننا - إن كنا مخلصين لأنفسنا فإننا نحسّ بصِغَر أنفسنا ، واننا لا نستحق هذا المديح - تلومنا قلوبنا أمام تقدير الناس . فكم بالأحرى تلومنا قلوبنا أمام تقدير الله حين يباركنا ويقدّم لنا عطاياه ؟ حين نتقدم لفريضة العشاء الرباني ونتذكر تضحية الله من أجلنا وموت المسيح عنا ، تلومنا قلوبنا ، وهذا طبيعي ، لأننا نحسّ أننا لا نستحق هذه البركات التي قدمها الله لنا ، لكن الشيطان يستخدم هذه الظروف لكي يجعل قلوبنا تلومنا بصورة غير سليمة ، تجعلنا نعيش تحت عقدة الذنب التي تحرمنا سلامنا وتحرمنا ثقتنا في الخلاص.

" **إن لامتنا قلوبنا فالله أعظم من قلوبنا ويعلم كل شيء** " ، ولذلك فهو لا يلومنا هو يعلم أننا ما دمنا قد التجأنا إلى المسيح المصلوب من أجل خطايانا ، والمقام لأجل تبريرنا ، فقد تبررنا وتحررنا وتطهرنا ونسي الله كل خطايانا .

في سفر الرؤيا يُسمّى الشيطان بالمشتكي ،

فهو الذي يشتكى علينا أمام الله ، والله لا يستجيب لشكواه . وفي الوقت نفسه يشتكي علينا أمام أنفسنا ، وهنا قد ينجح الشيطان وهو يذكّرنا بآثامنا. .وبهفواتنا وأخطائنا. . جميل أن نذكر الآثام لكي نُعظّم نعمة الله ، لكن ما أتعس المؤمن الذي يذكر آثامه ليعيش تحت ثقلها وتحت عقدتها وآثامها .

دعونا إن كانت قلوبنا تلومنا ، وإن كان الشيطان يُذكّرنا بأخطائنا أن نقول نعم ، هذا كله قد فعلناه ، ولكن دم يسوع المسيح قد طهّرنا من كل خطية . كثيرون لا يدركون هذه الحقيقة في أبعادها المختلفة . إن دمه يطهّر من كل خطية ماضية وحاضرة ومستقبلة ، حتى التي لم نرتكبها بعد ، قد مُحِيَت في دم المسيح . . ولكن، ليس هذا تصريحا لنا أن نخطىء ، بل إنه دافع لنا أن نُدقق في حياتنا ، لأننا إن كنا قد متنا عن الخطية كيف نعيش بعد فيها ؟ لا بُدّ أن نعيش لذاك الذي قدّم نفسه لأجلنا ليمحو خطايانا .

إلى الذين لم يضعوا ثقتهم في المسيح بعد ، يقول يوحنا : " **إن لامتكم قلوبكم فالله أعظم من قلوبكم ويعلم كل شيء ، ويلومكم أكثر ، فتوبوا وارجعوا وضعوا ثقتكم في المسيح** ".

ويقول يوحنا لكم بعد الايمان : إن لامتكم قلوبكم فالله أعظم من قلوبكم ويعلم كل شيء ، ولذلك لن يلومكم ولن يدينكم، " **لأنه لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع** " . قال المسيح : " **من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني فله حياة أبدية ، ولا يأتي إلى دينونة بل قد انتقل من الموت إلى الحياة** ". يؤكد المسيح هذه الحقيقة ، أن من آمن به فله حياة أبدية . لعل أحدا يقول : نعم لي حياة أبدية ، ولكن ماذا عن الدينونة؟ لأنه قد انتقل - "**انتقل**" فعل ماضي - من الموت الى الحياة ، وهذه الحياة لن تنزع منه .

من يدفع بالعربة ؟

في القرون الوسطى كان الناس يستخدمون العربات التي شجرها الجياد في تنقلاتهم ، وكان يحدث أحياناً ان تتعطل العربة ، فينزل ركاب الدرجة الثالثة ليدفعوها حتى تسير . وان كنا نرى هذا مضحكاً اليوم ، إلا أنه يتكرر كل يوم في عربة الكنيسة ، وكل منا يظن أنه يركب في الدرجة الأولى ولا يصح ان يتنازل ليدفع العربة للإمام وهكذا تتعطل العربة ولا تجد من يدفعها .

أخي ، أختي هل تقول بنعمة يسوع :

هأنذا أرسلني

شمر عن ساعدك وادفع بالعربة وإلهنا الآمين سوف يكون معك ويبارك بتصميمك وحياتك .

شهادة غير مستحقة

قرأت اسمي على كفـــــــك

منحت حياتي النجـــــــــاة

من طعنـــة جنبـــــــــــك

غمرت عالمي المدلهـــــــــم

بعبـــق سوسن إكليلـــــــــك

نشرت كل الألوان على عمري

من أزهار شوك طوقـــــــك

يـــلمس الدفـــئ قلـــــــبي

مـــن وجع قلبـــــــــــك

مـــن فجـــــر قـــــــبرك

أشرقت شمســـــــــــك

شمس الحياة للخطـــــــــاة

يامن ذبحـــــــــــــت

لأجل شعبـــــــــــك

بقلم :طالب محمد

أين التسعة ؟

بقلم: عوني لويس

فأجاب يسوع وقال: أَليس العشرة قد طهروا ؟ فأين التسعة ؟

عندما اجتاز الرب في وسط السامرة والجليل، دخل قرية فاستقبله عشرة رجال بُرصٍ، فوقفوا من بعيد، ورفعوا أصواتهم قائلين: " **يا يسوع، يا معلم ، ارحمنا !** " فنظر إليهم الرب وقال لهم: " **اذهبوا وأروا أنفسكم للكهنة** ." وهذا ما كان يجب أن يتم بعد التطهير حسب شريعة الأبرص (لا ١٤). لكن العشرة جميعاً نجحوا في الامتحان إذ صدَّقوا أقوال الرب وآمنوا، وفيما هم مُنطلقون طَهَروا. فواحدٌ منهم لما رأى أنه شُفيَ، رجع يمجد الله بصوت عظيم، وخرَّ على وجهه عند رجليه شاكراً له، وكان سامرياً. لم يكن هناك فرق في العشرة بُرص الذين طهّرهم الرب يسوع ، إلا أن أحدهم كان سامرياً، ليس من شعب الله. هذا الغريب الجنس هو الوحيد الذي رجع ليقدم الشكر للرب، وخرَّ على وجهه عند رجليه مُعطياً مجداً لله.

وهنا جاء هذا السؤال المؤثر من الرب : " **أين التسعة ؟** "

إن هذا السؤال يرن في آذاننا، ويخاطب ضمائرنا، ويلمس قلوبنا بصورة أقوى، عندما نجتمع للسجود والعبادة.

كثيرون هم الذين طهّرهم الرب من برص الخطية وحصلوا على الغفران والتحرير والخلاص والسلام، ولكن أين هم في اجتماعات السجود والعبادة ؟

أين هم حينما يجتمع اثنان أو ثلاثة باسم الرب، والرب حاضر في وسطهم ؟ يقول البعض: نحن نعبد الرب في بيوتنا، ولكن هل هذا يُشبه ما فعله الأبرص الذي شُفي ورجع يمجد الله ((**بصوت عظيم**)) ؟ هذه هي الشهادة العَلنية المطلوبة من جميع المؤمنين، وهي أن يُخبروا بصوت عظيم وبشهادة جهارية بفضائل الذي دعاهم من الظلمة إلى نوره العجيب .

ولكن يجب أن نعلم أن مجرد حضورنا الاجتماع ، لا يدل على أننا في نفس المكان الذي وُجد فيه الأبرص العاشر، فالأمر المهم ليس هو الوجود بالجسد في محضر الرب بينما القلب مهتم بما في الخارج، والعقل شارد بعيداً في العالم، ولكن يجب الاشتراك في العبادة والسجود بقلوبنا وعقولنا وأفواهنا. وعندئذٍ نُظهر للرب اعترافنا بجميله وفضله " **لأن الآب طالب مثل هؤلاء الساجدين له** " (يوحنا ٤ : ٢٣).

الحرب الحقيقية والكبرياء

بقلم : الأخ مراد غريب

على مسرح هذه الحياة، الجميع يخوضون معركة صراع في سبيل البقاء.
وعلى أرض المعركة، نرى فريقاً آخر يحمل أبواق الهتاف ويرنم ترنيمة الخلود.
أما نحن، فصراعنا وحربنا ليست مع دم ولحم، بل مع أجناد الشر الروحية. "**إن أسلحة محاربتنا ليست جسدية بل قادرة بالله على هدم حصون، هادمين ظنونا، وكل علو يرتفع ضد معرفة الله ومستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح**". فلا حاجة لنا إلى سيف للمحاربة... لأننا نعلم أن كل الذين يأخذون بالسيف فبالسيف يهلكون.

أما رسالتنا فليست رسالة هدم مملكة الظلام فحسب، بل هي أيضاً رسالة بناء وامتداد، فلا يحدُّنا بشر، ولا يوقفنا أي إنسان، لأننا غالبون ولنا المواعيد، " **فإننا لسنا نكرز بأنفسنا بل بالمسيح يسوع رباً... من أجل ذلك إذ لنا هذه الخدمة كما رحمنا لا نفشل بل قد رفضنا خفايا الخزي غير سالكين في مكر ولا غاشين كلمة الله.**"

إن صراعنا لأخذ الجعالة في المعركة الروحية تجبرنا على أن ننقض أعمال إبليس. إذاً، فلنبدأ في البناء، ولنعلنها للجميع أن النور قد جاء ليلاشي الظلام.. فلا هروب ولا تقهقر.. ولا مساومة أو تراجع.. هلم نقوم ونبني..

كلنا يذكر قصة داود وجليات حين أظهر رب الجنود قوته في غلام صغير يحمل خمس حصى لا قيمة لها في حد ذاتها.. لكنها في يد داود - كانت كسهام بيد جبار - طرحت جليات العملاق أرضاً وقتلته.. مات جليات.. ولكن الحرب لم تنتهِ بعد.
لم تكن المعركة عند داود معركة يتباهى بها، بل كانت فعلاً الحد الفاصل لبدء سلسلة انتصارات غيّرت مصير ومجرى تاريخ أمته وشعبه، الذي من نسله جاء المسيح يسوع وغيّر مجرى كل الحياة والوجود .
إنها معركة التحدي بين شر الكبرياء والعظمة الزائفة، وبين الإله العظيم... بين الكلمات الزائفة الخارجة من فم جليات، وبين سيف الروح الذي هو كلمة الله الحية والفعالة.. الخارقة إلى مفرق النفس والروح...
الحرب ليست حربنا.. الحرب لله.. وأدوات هذه الحرب ليست عسكرية.. أو سياسية.. إنها أسلحة روحية بقوة رب الجنود.. وهي حرب تستغرق رحلة الحياة كلها... حرب لا تقبل حلولاً وسطية، لكنها مكللة بأروع الانتصارات.

إن إعدادنا الروحي لمواصلة الطريق يتطلب منا أن نكون دائما في يقظة روحية متذكرين دائماً أن :

" **مصارعتنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر مع أجناد الشر الروحية في السماويات**" (أفسس ٦ : ١٢).

عزيزي القارئ، إن رسالتي لك هذه المرة لا تتعدى السطور القليلة.. ربما تقرأها اليوم وتنساها غداً. هكذا الحال معنا، فقد قرأنا.. ونقرأ الكثير.. واستمعنا.. وما زلنا نسمع.. وحالنا هو هو.. لم يتغيّر. دعني أتجرأ وأقول إننا نمضي من السيئ إلى الأسوأ، سواء في علاقتنا مع الله أو مع الآخرين، لأنه تسربت فيما بيننا ذئاب ضارية، لتنهش، وتسرق، وتدمّر، فانطفأ فينا الحماس للبناء.. وأصبحنا لا نميّز بين اللائق والعائق.. بين الملائم والشاذ .

وتحت وطأة الظروف ومشغوليات الحياة ضعفنا، وعلّقنا أعواد النصرة على الصفصاف، واستبدلنا ترنيمات النصر بأصوات غريبة، والمعركة ما زلت مستمرة .منذ أعوام.. قرأت عبارة هزتني، وغيرت اتجاهات كثيرة في حياتي.. تقول كلمات هذه العبارة:

السفينة في أمان ما دامت على الشاطئ ولكنها لم تصنع لهذا الغرض

إن مكانك ليس على الشاطئ، بل في العمق. فالشاطئ قريب من البرية، ومتاهات الرمال.. فابْعُد عن الشاطئ واقطع الربط التي تكبلك.. وانزع الحبال التي تقيّد سفينة حياتك.. لا تنتقد وضعك وضعفك، بل تقدم إلى العمق.. أبحر، فليس على شاطئ الحياة سوى الفراغ والحيرة والانقسام.

حياة الشاطئ حياة سهلة قاحلة.. راكدة.. أمسها كيومها.. ويومها كغدها..

◈ قال سليمان الحكيم: " **قبل الكسر الكبرياء وقبل السقوط تشامخ الروح** " (أمثال ١٦ : ١٨). فالكبرياء كانت السبب في سقوط الشيطان، وما زالت تتسبب في سقوط الكثيرين حتى إلى يومنا هذا.

◈ قال الرسول يعقوب: " **يقاوم الله المستكبرين وأما المتواضعون فيعطيهم نعمة** " (يعقوب ٤ : ٦).

لا يطلب الله منا أن نقاوم المستكبرين، لأنها مهمة تختص بالله.. فلا تستنزف قدراتك ومجهوداتك في شيء يخسّرك معركة الحياة.

فإن كنت ما تزال تخوض معركة خاسرة بسبب كبريائك، تستطيع الآن أن تأخذ قراراً مصيرياً بأن تخضع تحت يد الله... فإن كانت خطية الكبرياء أسقطت لوسيفروس من السماء.. **فأنت من تكون؟** لا تتشبه بالشيطان.. بكبريائه.. وعجرفته، بل تشبه بالرب يسوع.. بوداعته.. وتواضعه.

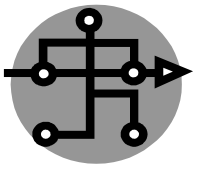

ما المقصود بالقول إن المسيح هو ابن اللّه؟

إعداد وتقديم : يوحنا الأسير

السؤال :أخي محرر صفحة لكل سؤال جواب من مدة طويلة لم أكتب لك لأنشغالي بزيارة الأهل في العراق ، وبعد عودتي قررتُ أن اكتب اليك هذه الرسالة أو بالأحرى هذا السؤال الذي يشغل بالي من مدة طويلة حول موضوع يؤمن به الأخوة المسيحيين وهو (المسيح ابن الله) ، ونحن المسلمين نرفض رفضاً قاطعاً هذه المقولة التي ترددوها دائماً في مجامعكم واجتماعاتكم لأن ((الله لم يولد ولم يلد)) كما جاء في مصحفنا الكريم ، فما هو ردكم على ذلك هل تستطيع أن تجيبني على تسائلي هذا وشكراً .

اخوك بالله رضا عبد الشهيد / المانيا

أخي الحبيب رضا رعاك الله

تحية محبة لك ولكل أخ يشاطرك سؤالك هذا رداً على رسالتك أجيبك على سؤالك هذا وأقول لك : ينبغي أن يكون واضحاً بأننا لسنا من يقول بأن المسيح هو ابن الله. فالذي يقول ذلك هو كلمة الله المقدسة بعهديها القديم والجديد. فنحن لا نتبنى عقيدة بشرية أو ندافع عن مفهوم بلورة العقل البشري

قال سليمان الحكيم في حديثه عن الله: " **من ثبّت جميع أطراف الأرض؟ ما اسمه وما اسم ابنه إن عرفت؟** " (أمثال٣٠: ٤). وقال النبي إشعياء متنبئاً عن المسيح الذي سيولد من عذراء: "**لأنه يولد لنا ولد ونُعطى ابناً وتكون الرياسة على كتفه ويُدعى اسمه عجيباً مشيراً إلهاً قديراً أباً أبدياً رئيس السلام** " (إشعياء ٩: ٦). ويصوّره النبي دانيال إلهاً يسرع إلى نجدة ثلاثة فتية أُلقي بهم في أتون النار من أجل اسمه. " **حينئذ تحيّر نبوخذنصر الملك وقام مسرعاً فأجاب وقال لمشيريه: ألم نلق ثلاثة رجال موثقين في وسط النار؟ فأجابوا وقالوا للملك: صحيح أيها الملك. أجاب وقال: ها أنا ناظر أربعة رجال محلولين يتمشون في وسط النار وما بهم ضرر**

ومنظر الرابع شبيه بابن الآلهة (الله) " (دانيال ٣: ٢٤). وهذا غيض من فيض فالعهد القديم يزخر بالآيات التي توضح طبيعة المسيح السماوية.

وعلى الرغم من أن بنوة المسيح لله حقيقة تفوق العقل البشري المخلوق المحدود، فإن العهد الجديد أيضاً يوردها صراحة ودون أي استحياء أو محاولة للاعتذار. وقد جعل الإيمان بها أساس الخلاص من دينونة الله "**الذي يؤمن به لا يدان والذي لا يؤمن قد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد** " (يوحنا ٣: ١٨).. غير أن هذه الحقيقة ليست من النوع الذي يمكن التوصل إليه بالعقل البشري المجرد. حين سأل المسيح بطرس عما يعتقده فيه، أجابه: " **أنت هو المسيح ابن الله الحي. فأجاب يسوع وقال له: طوبى لك يا سمعان بن يونا. إن لحماً ودماً لم يُعلن لك، لكن أبي الذي في السموات** "(متى ١٦: ١٧). لا بد أن يكون هنالك إعلان من الله لكل إنسان حتى يفهم هذه الحقيقة ويقبلها. تقول كلمة الله أيضاً: " **وليس أحد يقدر أن يقول يسوع رب إلا بالروح القدس** " (١كورنثوس ١٢: ٣). إن الأمور التي تفوق العقل هي التي تحتاج إلى إيمان. أما الأمور الأخرى فلا تحتاج إلا إلى الحسابات والتصديق المنطقي. لم يكن سهلاً على الناس حتى في زمن المسيح أن يقبلوا قوله عن نفسه بأنه ابن الله الوحيد. تقول كلمة الله: " **فمن أجل هذا كان اليهود يطلبون أكثر أن يقتلوه. لأنه لم ينقض السبت فقط. بل قال أيضاً إن الله أبوه معادلاً نفسه بالله** " (يوحنا٥: ١٨). ومن الملاحظ أن نفس الروح التي كانت تحاول إثارة غضب الناس على هذا الحق الإلهي ما زالت فيهم حتى يومنا هذا.

لنحدد أولاً ما لا نقصده بقولنا إن المسيح هو ابن الله. فنحن بالتأكيد لا نقصد أنه ابن الله بالتناسل. الله لم يولد وهو لهذا لا يلد. يوضح لنا المسيح نفسه أن "**الله روح**"(يوحنا ٤: ٢٤). فمن السخف والتجديف الاعتقاد بأن له جسداً وأعضاء تناسلية للقيام بهذه العملية. ولهذا لا يمكن قبول القول بأن الله سبحانه وتعالى ينجب ولداً من امرأة من البشر. ولقد قامت الكنيسة المسيحية عبر العصور بمحاربة هذه الفكرة الشيطانية التي تحاول النيل من سمو الله وكماله. ولقد عُرفت هذه البدعة عند القائلين بالثالوث المريمي، والذين كانوا يقولون بوجود ثلاثة آلهة هم الله ومريم والمسيح.

إننا نؤمن ببنوة المسيح الروحية لا الجسدية لله. فنحن نقول إنه ابن الله لا ولد الله. لا نؤمن بأن بنوة المسيح لله بنوة تاريخية محدثة، ولكننا نؤمن بأنها روحية أزلية أبدية. فالمسيح لم يُخلق. ولم يكن هنالك وقت كان فيه المسيح غير موجود. تتحدث مثلاً كلمة الله بلسان المسيح " **منذ وجوده (وجود الله) أنا (المسيح) هناك** "(إشعياء ٤٨: ١٦). كما تكلم النبي ميخا عن أزليته عندما تنبأ عن مولده في بيت لحم. " **أما أنت يا بيت لحم أفراتة وأنت صغيرة أن تكوني بين ألوف يهوذا، فمنك يَخرج لي الذي**

يكون متسلطاً على إسرائيل، ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل " (ميخا ٥ : ٢).
لقد كان الله الآب آبا منذ الأزل. وهذا يعني أن الابن يسوع المسيح كان ابناً له منذ الأزل إذا أُريد أن يكون لأبوة الله الأزلية أي معنى. فوجود الآب متزامن مع وجود الابن. فلا يمكن أن يكون أب بدون ابن ولا ابن بدون أب.

إن المعاني المتعارَف عليها والمتضمنة في كلمة "**ابن**" تساعدنا على إلقاء الضوء على معنى بنوة المسيح لله. فالابن يحمل نفس جوهر أبيه، ويعكس صورته. وهكذا فإن المسيح يحمل نفس الجوهر الإلهي الذي يحمله الله الآب. ولهذا لا يتردد الكتاب المقدس في تسميته بالله. " **وكان الكلمة الله** " (يوحنا ١ : ١). " **وهذا هو الإله الحق** " (١يوحنا ٥ : ٢٠). فالمسيح إذاً هو الله وابن الله، كما أن الإنسان المولود يكون إنساناً وابن إنسان في نفس الوقت. فيُقال إنه إنسان إشارة لطبيعته، وابن إنسان إشارة لأصله وعلاقته بأبيه. قال المسيح: " **الذي رآني فقد رأى الآب** " (يوحنا ١٤ : ٩).

الابن يملك كل ما يملكه أبوه. قال المسيح: " **كل ما للآب هو لي** " (يوحنا ١٦ : ١٥).

وللابن أيضاً سلطان أبيه. قال المسيح: " **دُفع إليّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض** " (متى ٢٨ : ١٨).

والابن يتحدث لغة أبيه ويتبنّى تقاليده ويحمل قيمه ومقاييسه. وهذا ما يُقصد عادة عند القول بأن فلاناً ابن الأردن أو ابن مصر. يقول يوحنا: " **ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً** " (يوحنا ١ : ١٤). لهذا ينسب الكتاب المقدس للمسيح كل الصفات والكمالات الإلهية.

كما تتضمن البنوة معرفة خاصة بين الابن وأبيه. قال المسيح: " **وليس أحد يعرف الابن إلا الآب ولا أحد يعرف الآب إلا الابن ومن أراد الابن أن يُعلِن له**" (متى ١١ : ٢٧).

وهناك أيضاً العلاقة الوطيدة والمحبة المتميزة القوية المتبادلة بينهما. خاطب المسيح الآب قائلاً: " **لأنك أحببتني قبل إنشاء العالم** " (يوحنا ١٧ : ٢٤).

والابن مصدر فرح أبيه وسروره. قال سليمان على لسان المسيح: " **كنت كل يوم لذّته فرحةً دائماً قدامه** " (أمثال ٨ : ٣٠).

كما تفيد كلمة "**ابن**" المساواة، تقول كلمة الله: " **فمن أجل هذا كان اليهود يطلبون أكثر أن يقتلوه، لأنه لم ينقض السبت فقط، بل قال أيضاً إن الله أبوه معادلاً نفسه بالله**" (يوحنا ٥ : ١٨). كما قال: " **أنا والآب واحد** " (يوحنا ١٠ : ٣٠).

وتتضمن الاتكال على الله في كل شيء، وذلك لارتباط الابن بأبيه. فعندما جاء إلى الأرض مُرسَلاً من الله كان يشير دائماً إلى شهادة الله له ومؤازرته له. قال اليهود: " **قد اتكل على الله.. لأنه قال أنا ابن الله** " (متى ٢٧ : ٤٣).

ثم تتضمن أيضاً الطاعة ضمن المهمة المرسومة له والمتفق عليها سابقاً. وهي طاعة المحبة والانسجام والتوافق لا طاعة العبد

الأقل أصلاً وشأناً من سيده. قال يسوع: " **أنا قد حفظت وصايا أبي وأثبت في محبته** " (يوحنا ١٥: ١٠) . فهو يحفظ وصايا أبيه لأنها لا تختلف عن وصاياه.

وتستخدم اللغة العربية كلمة "**ابن**" لتشير إلى مفاهيم لا علاقة لها دائماً بالتناسل الجسدي كقولنا "**ابن السبيل**" و "**ابن البلد**" و "**أبناء الجامعة**" و "**بنت شفة**" و "**بنات الأفكار**" وما شابه.

إن أهم نقطة يجب الالتفات إليها هي أن البنوة لا تعني الانفصال. قال المسيح: " **أنا والآب واحد** " (يوحنا ١٠: ٣٠)، كما قال: " **أنا في الآب والآب فيَّ. الكلام الذي أكلمكم به لست أتكلم به من نفسي، لكن الآب الحال فيَّ هو يعمل الأعمال** " (يوحنا ١٤: ١٠).

فالله واحد لا يتجزأ. إننا نؤمن أن الله موجود بذاته، وهذا يسميه الكتاب المقدس الله الآب. وناطق بكلمته، وهذا هو الابن. وحيّ بروحه وهذا هو الروح القدس.

فالله واحد وليس ثلاثة آلهة. لأنه لا يمكن أن يكون الله ذو الوجود الذاتي غير ناطق بكلمته وغير حي بروحه. وحين نقول بأن المسيح هو كلمة الله، فإننا نعني بذلك أنه القوة العقلية الإلهية الشخصية الحافظة لنظام الكون. ويُقصد بالكلمة أيضاً تعبير الله الشخصي عن ذاته. فالمسيح يعلن الله كما يعلن كلامنا عن أفكارنا. لهذا قال: " **الذي يراني يرى الذي أرسلني** " (يوحنا ١٢: ٤٥). والمسيح " **بهاء مجده (مجد الله الآب) ورسم جوهره** " كما يقول كاتب الرسالة إلى العبرانيين. وهو لهذا أسمى تعبير وأكمله عن الله. لهذا يقول الكتاب: " **وكان الكلمة الله** " (يوحنا ١: ١). وتفيد أيضاً أن له الحق في الحصول على نفس الدرجة من التكريم والإجلال. قال السيد المسيح: " **لكي يُكرم الجميع الابن كما يكرمون الآب. من لا يكرم الابن لا يكرم الآب الذي أرسله** " (يوحنا ٥: ٢٣).

دون فهم لكون المسيح ابن الله لا نستطيع أن نفهم عظم محبة الله لنا وتضحيته بابنه على الصليب من أجلنا.

أخي الحبيب رضا هذا هو جوابي لك ولكل أخ أو أخت يراودهم هذا السؤال الذي سألته لي طالباً من الرب يسوع أن يلمس قلوبكم وتعرفوا الحق والحقيقية ، والى أن نلتقي برسالة ثانية أستودعك بحماية يسوع الابن الذي دفع ثمن خطايانا على الصليب .

أخوك يوحنا الأسير

قدسوا الرب الإله في قلوبكم مستعدين دائما لمجاوبة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذي فيكم بوداعة وخوف

١بط٣: ١٥

الى متى

صرخة مؤلمة من حنايا النفس. .. نداء جريح من روحانية الضمير. ... صورة كئيبة تعكس العالم الروحي.

عمل الروح يتلألأ في الآفاق البعاد وراء قبس الإيمان الضئيل. ..انتفاضة الحياة دواخة بمغريات العالم. .. نفوس تعيش على حضيض الخدمة. ..نمو في حركة عكسية نحو التقاعس والكسل. ..في ميدان العالم أبطال مشردون شخصيات روحية تدور في فلك الحياة على عقم وفراغ..! هدف الأعالي يتكور على ذاته في زاوية الفتور...لكن الأبدية تتلقف الإنسان،

ويطويه التاريخ، في حومة هذه المعركة الرهيبة والمصير المحتم..! من يتحفز للوثبة الجبارة وإغاثة هذا الكائن الهالك؟..

إذا خضنا قلب المعضلة التي نعانيها اليوم، وصلب الموضوع الجدير بالاهتمام والدرس، لا بد لنا من كشف نفوسنا أمام منظار الرب، وقياسها حسب قامة ملء المسيح. إذا دخلنا كور التنقية والتمحيص، وعلمنا مقدار استجابتنا السلوكية الواقعية لصوت الله في حياتنا، ننقلب بقليل لحظة إلى شخصيات استفهامية دهشة، ونثور على أوضاعنا الراهنة التي تجر ذيول العار على خدمة الرب..

إذا غربلنا المؤمنين في مجتمعنا الروحي، وكنائسنا المتعددة:

فهل هناك من يعلو ثقوب الغربال الضيقة؟ وهل من رجل يسد ثغرة القرن والواحد و العشرين؟ وهل من جبار يبني جدار النهضة والنمو الروحي؟ وهل من يقف صموداً ضد تيارات العالم وجواذبه واستحساناته؟

لنجرد شخصياتنا في هيكل الرب! ونستفهم الأوضاع في مقياس الحق الروحي والمنطوق الكتابي ..

إلى متى يتلهى المؤمنون، ويرون النفوس تسير سراعاً إلى هلاك أبدي وعذاب لانهائي يغطون في سبات عميق وعن المسؤولية العظمى لاهون؟!

لماذا تعقم الكنائس وتجدب في حقل الخلاص الذي هو إرادة دائمة عند الله؟ تنعكف على ذاتها، وتتلهى بأعضائها وتنشغل بترتيبات عالمية نافلة؟

لماذا تعقد الاجتماعات، وتنسج على نول الروتينية المقيتة التي تنضب نبع البركات، وتحول الخدمة إلى ملاطفة الخطاة، وعدم صراحة البشارة أو تقديم الحق الصريح الذي يظهر شناعة الخطية، ويحطم كبرياءها؟.

إلى متى تختفي قوة الفداء عن الوجود، وتتوارى فاعلية الدم التي بها نخس الروح قلوب الألوف في وقفة واحدة؟..

لماذا يضيع الكتاب المقدس بين الفلسفات المخطئة، والمبادئ الهدامة، والنظريات الارتجالية السخيفة؟ تتباعد قوة الحق

الأوحد عن مسرح الكون، مع أنه الأساس الذي قَنْوَنَ الأمم، وأصّل العدل، وأحقّ الحق. محا نزعة الوحشية من قلب الإنسان، ودفع رعونة البطل الغاشم؟..

لما لا تثور كنيسة الرب وسط تغلغلٍ الشرٍ، وتعلن قدسية الحياة؟ وتقف سداً منيعاً إزاء تفشي الشر المستفحل، .. لتُبرز القيم المعنوية والإنسانية، وتعكس المفاهيم الكاذبة والمقاييس المغلوطة، وتغير الأوضاع الفكرية المستغرقة في نتانة الفساد الآسن!..

متى ينقلب أولاد الله جبابرة، ويمثّلوا الضراغم النهمة، رابضين على منعطفات الحياة، لينقضوا على عدو الخير ويهزموه منقذين من براثنه عبيد الخطايا وأسرى الذنوب؟

لماذا لا ينهض المؤمنون ويعيدوا ذكرى التاريخ مجددين ثورة الناصري ورسله؟ فيقتنوا المسكونة، ويشعلوا الثورات الروحية في المجتمعات، ويقودوا انقلابات في مراكز العمل والمدارس؟

إلى متى يتربع الظلم على عرش الناس، ويحيك المؤامرات على أبناء النور دون وازع أو رادع؟ دون صرخة ضمير أو ارتفاع صوت؟

لمَ لا تستفيق كنائس الرب وتجدد عهودها وتسير في ركاب النمو المستمر والحيوية الدائمة؟ فتخلع عنها إزار العالميات، وزخارف المدنيات المزيفة، وابتكارات العالم الخدّاعة، والحضارات العصرية الآثمة؟..

لمَ لا تستند على محورها، وتستعيد مكانتها القوية، وتلقن العالم الامثولات الروحية، بدلاً من خوض الجواذب العالمية، والانحراف عن استقامة الخط الإيماني وصوابية الإعلان الكتابي؟..

لماذا لا تنشد التدقيق في حياتها، وتعيشه في دوام أيامها، وتعلن من أجله الحروب الشعواء ؟ وتخرس الافتراءات العصرية، والاعتداءات المتمدنة المتأخرة؟..

لماذا لا ترسم التدقيق مثالاً أعلى ومقياساً أسمى؟ وعلى نسقه تتطور وتتركز في عرش النصرة، فتلمع لآلئ وضّاءة بين الدوامس، ترسل الإشعاعات المبدعة، وخيوط القداسة المثلى، وانعكاسات الجمالٍ الأخّاذ؟.

وأخيراً .. محطة التحويل الهائلة
نقطة الانطلاق العنيد
يقظة الشخصية السحرية
تكامل الكيان الروحي
انتفاضة الحياة وثابة إلى الحصاد الواسع
بعث عملية التجدد المستمر
تحقيق رسالة يسوع المخلص
إيقاظ الإنسانية روحياً...

كل هذا، وقف على سؤال علوي يتحداك كلياً في مسؤوليات جسام ويستصرخ ضميرك المتجدد،

إلى متى تقف هنا بطالاً؟!

بينَ ساعاتِ الحزنِ ولحظاتِ النشوى

بقلم: أدما النحات حبيبي

في رحلة حياتنا القصيرة هذه نعيش أحياناً نشوى لحظات السعادة فنحسّ وكأننا امتلكنا الكون بأسره!! فنسمع عندها تغريد الطيور وحفيف الأشجار وخرير المياه المترقرقة. وتغدو لنا الطبيعة جميلة وأخّاذة تسحر الألباب، فيها من الرونق الخلاب والنضارة الغضّ ما يبهج النفس ويفرّحها!!! وأحياناً أخرى نعيش لحظات الحزن فنشعر وكأنها ساعات تمشي بخطى وئيدة، نبكي فيها مآسينا ولا أحد يكفكف دموعنا، ونسترجع ماضينا ونشكو آلامنا للحظّ العاثر فنتقوقع على ذواتنا ونعزل أنفسنا. ونشعر وكأن العالم كله قد أضحى بعيداً عنا ونحن غرباء عنه غرباء.

وهكذا يا إخوتي نبقى نتأرجح بين ما يبكينا وما يضحكنا، بين ما يضايقنا وما يفرّحنا، حتى لنبدو وكأننا نمتطي عجلة الزمان. يوماً يسيطر علينا الانتشاء فنفرح، ويوما آخر تأخذنا دوّامة من الحزن فنبكي ونشتكي. لكن لنقف لحظة ونفكر معا، أليست هذه هي الدنيا بأفراحها ومسراتها بأحزانها وآلامها؟ بحلوها ومرها؟ بكرّها وفرّها؟ في بحبوحتها وفي ضائقتها؟

تحضُرني الآن من مخزن ذاكرتي هذه الكلمات للشاعرة المعروفة فدوى طوقان تصف فيها حياتها فتقول:

"حياتي دموعْ، وقلبٌ وَلوعْ، وشـــوقٌ، وديوانُ شعرٍ وعودْ.
حياتي أسىً كلُّهـا، إذا ما تـلاشى غداً ظلُّها، سيبقى على الأرض منه صدى، هنا مُنشدا،حياتي دموعْ، وقلبٌ وَلوعْ، وشوقٌ، وديوَانُ شعرٍ، وعودْ."

ونحن ماذا نقول عن حياتنا؟ كيف نقيّمها يا ترى؟ وما هو المقياس الذي نقيس عليه نجاحَنا وفشلَنا، أيامَنا الحلوة وأيامَنا المرة؟ ثم كيف نتعامل مع الحياة بأشكالها المختلفة؟ حقاً ليس لنا خيارٌ في ألوانها وأشكالها المتعددة، لكنْ لنا خيارٌ في كيف نتعامل مع وجهها الزاهي ووجهها القاتم. هذه تحدّيات لا بدَّ لنا أن نواجهَها في حياتنا، كلٌّ منا على حدة. والسؤال الهام هو كيف إذن نتفاعل مع الأحداث؟ هل عن طريق تحكيم العقل؟ أم عن طريق سيطرة العاطفة والأحاسيس؟ أهو الشكر في كل حين وعلى كل شيء؟ أم هو التذمُّر والشكوى والدمدمة التي لا تنتهي؟ أهو التسليمُ لمشيئة الله وإرادته الصالحة؟ أم هو الاستسلامُ القسري والخضوعِ اللاإرادي؟ هذه كلُّها أسئلة تواجهنا جميعاً ينبغي أن نقف عندها فنحدِّد عندها مواقفنا التي تُملي علينا بالتالي سلوكَنا وتصرفاتِنا وعلاقاتِنا.

لكن حالما ندرك يا إخوتي أن حياتنا إنما هي نفخةٌ قد جُعلت بالنسبة للأبدية التي لا نهاية لها، وحين نبدأ بمحاسبة أنفسنا على هذا الأساس فسُرعان ما ستتغير المقاييس ونعود إلى رشدنا لكي نعيش اللحظة إلى

ملئها كما يقولون بالإنكليزية:
Seize the day or the moment
أي لا تفوِّت عليك اليوم أو اللحظة بل عش بملئها بكل ما لها وفيها وعليها. كتب أحدهم يقول:
"حياتنا رحلة مدهشة في قطار الأبدية. وكل ما فيها وقتيّ وآنيّ ولا بقاء له. حتى وجودنا ذاته في هذا العالم لا يتعدّى أقل القليل من لحظة واحدة من عمر هذا الكون." فهل نقدّر نسمةَ الحياة التي جُعلَتْ في أجسادِنا؟ هذه النَسمَةُ التي نفخها الله سبحانه وتعالى في آدم يوم خلقه من تراب الأرض، عندها فقط صار آدم نفسا حية. نسمة الحياة هذه هي عطية الخالق للمخلوق، وهي نسمةٌ خالدةٌ خلودَ المعطي الوهَّاب.

فهل نقدّر بالحق عُظْمَ هذه العطية وقيمتَها الحقيقية؟

نستطيع يا إخوتي أن نعرف قيمة نفوسنا الخالدة هذه ونقدّر عطيةَ الحياة التي منحنا إياها الله في أجسادنا عن طريق ما يعلمنا إياه الكتاب المقدس الذي هو كلمة الله الموحى بها فيقول: **" ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟ "** إنَّ قيمتها الحقيقية إذن هي أغلى من كل ما في هذا العالم الذي نعيش على أرضه. وكل جواهر العالم وكنوزه لا تساويها. وعليه فلقد اختار الله ومن فرط محبته لهذه للنفس البشرية وبواسطة حكمته الإلهية أن يفتدي حياة هذا الإنسان الخالدة بعد أن جُبلت بالخطية والمعصية. أجل اختار أن يفتديها من أجرة الخطية وعقابها المرير، فأرسل كلمته الأزلي يسوع المسيح الذي **"وهو بهاءُ مجد الله ورسمُ جوهرِه وحاملُ كلِّ الأشياء بكلمة قدرته "** (عبرانيين ١: ٣) أرسله لكي يكون هو "الحَمَلُ" الذي يرفع خطية هذه النفس الخالدة. أخلى مجده، وتنازل عن مركزه في السماء، وأتى إلى أرضنا كابنٍ للإنسان، وعاش بيننا، وجُرِّب مثلنا لكن من دون خطية. جال يصنع خيرا ويشفي جميع المتسلط عليهم إبليس. شفى المرضى وأقام الموتى ومنح العزاء لمنكسري القلوب. ليس هذا فحسب بل صرَّح وقال: **" لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية "** (يوحنا ٣: ١٦).

ولكي يكون للبشر حياة أبدية توَّج رأسه هو بإكليل من الشوك وضعه له الجنودُ فوق رأسه حين عُلِّق فوق الصليب وهناك مات عن الإنسان. ولكن لم ينتهِ الأمرُ هناك بل أقامه الله من بين الأموات جاعلاً إياهُ باكورةَ الراقدين. وهكذا فلقد أكمل بموته وقيامته العمل الذي أرسله الله الآب من أجله. حتى كل من يؤمن بعمل المسيح هذا على الصليب يحصل على الحياة الجديدة وعلى الغفران الأكيد والحياة الأبدية. فهل هناك من قيمة لحياتي وحياة كل شخص أكبر وأعظم من أن يضع الرب يسوع المسيح حياته من أجلها؟ وهل هناك حب أعظم من هذا أن يضع أحد نفسه من أجل أحبائه؟

خطة الله ومقاصده الأزلية تجعلني أخرّ وأسجد طوعاً وخشوعاً لكل ما عمله من

أجلِ إنقاذ نفسي الخالدة ومَنحي الخلاص هبةً وعطية، والغفران كاملاً أكيدا. ليس أنا فحسب، بل كل الذين اختبروا عطية الله المجانية هذه لفداء نفوسهم وإنقاذ حياتهم الثمينة والخالدة لا بد أن يخرُّوا ويسجدوا ويُنشدوا مع المرنم هذه الكلمات الجميلة:

فوقَ كلِّ قوة ورياسة،
فوقَ كلِّ اسمٍ وسيادةً
أنت قائمٌ جالسٌ في السماوات،
تخضع لكَ كلُّ الأشياء...
مستحقٌ أن تأخذَ المجدَ،
القدرةَ والكرامةَ،
قد ذُبحتَ واشتريتَنا،
فديتَنا بدمكَ،
نحبُّكَ...

والآن، ما هو لسان حالنا؟ هل نقدّر قيمة نفوسنا وحياتنا التي هي مِنْحة من الله تعالى؟ هل ما عمِلَه المسيح من أجل هذه الحياة يمنحنا بُعداً آخر هو أهم بكثير من البعد المادي المرئي، بُعداً روحياً باقياً وخالداً ؟ عندها تتغيّر نظرتُنا وتتغيَّر مواقفُنا وتتغيَّر أفكارُنا؟ ولن تعود حياتُنا بحلوِّها ومرِّها تصبح محطَّ تفكيرنا، وشغلنا الشاغل، بل نعلم ونتيقَّن أن حياتنا هي بيد مَنْ مات من أجلها وفداها. فهل نسلِّمه إيَّاها من جديد؟ ونشكره عليها دائماً وأبداً؟

المحبة هي

★ المحبة هي أن تملأ من كأسك الملآن، كأس إنسان آخر يبدو فارغاً، فتشعر بأنك تعطي مما عندك، وتشارك الغير بما تعتبر أنك مؤتمن عليه.

★ المحبة هي أن تختار بإرادتك الطريق الصعب المحجر فتسلكه كل يوم عاملاً على تمهيده وإزالة حجارته ما استطعت، كي يسير الغير على طريق سوي ممهد.

★ المحبة هي أن تخفي أحزانك ومنغصاتك فلا تثقل كاهل الغير بما يضنيك ويؤلمك بل تملأ قلوبهم بالبهجة وتضع على شفاههم البسمة رغم ما تعانيه أنت من ألم وحزن.

★ المحبة هي أن تحب من لا يحب، سيما إذا كنت لا تشعر بأي انجذاب نحوه، أو أنك تشعر بأنه غير جديرٍ بمحبتك، فأنت يجب أن تحب حباً صادقاً لا لأن الإنسان يستأهل أو هو يقدِّر محبتك، بل لأن المحبة انسكبت في قلبك بالروح القدس.

إذا كانت هذه المحبة تعيش في قلبك فأنت إنسان سعيد، لأن "الله محبة" ومن يعيش الله في قلبه لا بد وأن يحب ويسعد.

سيرة أخت جزائرية

بقلم : أخ كارز

الجزائر، بلاد رائعة تملك أجمل ما خلقه الله من جبال، وغابات، وشواطئ، كما تملك ثروة من البشر الذين استخدمهم الرب في بداية العصور المسيحية ليكونوا نوراً للأمم من خلال مفكريها ومرسليها الذين حملوا نور الإنجيل لمناطق عديدة في أوروبا في العصور المظلمة في هذه البلاد.

سافرت إلى الجزائر أبحث في جذورها. فأتاح لي الرب التنقّل والخدمة في أماكن متعددة سواء مع القبائل (البربر) أو مع غيرهم من شعب الله في هذا البلد الكبير.

وسألت عن جذور المسيحية، فوجدتها تمتد إلى القرن الأول الميلادي. أما تاريخ المسيحية الحديث فبدأ في عام ١٨٣٠ مع بداية الاحتلال الفرنسي حيث نشأت كنيسة غالبيتها العظمى من الأجانب.

طلبت أن أقابل أحد شيوخ الكنيسة ممن عاصروا بداية المسيحية في الجزائر التي بدأت تنتعش من جديد في القرن العشرين، فقالوا لي اذهب إلى إحدى الأخوات المؤمنات في الجزائر.

قابلتها في منزلها في أحد أحياء الجزائر العاصمة، فأدهشتني بمحبتها ووداعتها والسلام الذي يشع من وجهها.. وهي المرأة التي واجهت أعتى المقاومين، وأشرس الضغوط.. ولكنها ظلت صامدة محتمية بالرب ومتمسكة بوعده.. مرفوعة دائماً بالصلاة وانتظار الرب.

◆ **أختنا الجزائرية، كيف كانت أحوال الكنيسة في بداية القرن العشرين؟**

لقد مرت الكنيسة بحالات ارتفاع وانخفاض. تدهورت حالتها تماماً عام ١٩٦٢ ، حيث كانت الكنيسة أساساً من الأجانب. أما في خلال السبعينات ، فكانت الكنيسة تجتمع في دار النعمة (مقر سكن المرسلة ليليان تراشر) ، ولم يتعدّ عدد المؤمنين الجزائريين أربعة أفراد حيث أن كل من كان يأتي إلى المسيح فإما يُقتل أو يغادر البلاد.

◆ **ثم ماذا حدث؟**

منيت الكنيسة بضربة موجعة عندما تم طرد جميع المرسلين عام ١٩٨٢، ولكنها كانت الضربة التي أيقظت المؤمنين الجزائريين وأعطتهم صلابة ورسوخاً حيث واجه المؤمنون مسؤوليتهم ولم يهربوا منها، ففتحوا منازلهم لاستضافة الكنائس وخرجوا للكرازة.. ولمس الرب كنيسته لتنهض وتنمو ويزداد عدد المؤمنين إلى عشرات الآلاف في العديد من القرى والمدن في كل أرجاء الجزائر.

◆ **أخبريني عن اختبارك.. كيف قبلت المسيح؟**

ج: قبلت المسيح في نوفمبر ١٩٥٩، إلا أنه سبق هذا التاريخ رحلة طويلة من البحث عن الذات والبحث عن الله. لقد كانت طفولتي مليئة بالشك والتمرد على الوضع الذي ولدت فيه. قرأت كثيراً وسألت كل من كان حولي.. حذروني من أن ذلك سوف يؤدي بي إلى الكفر أو الجنون، ولكن كانت هناك قوة في داخلي تدفعني للبحث عن الحقيقة، فلجأت إلى الله.. كنت أصوم ٣ أشهر في السنة وأصلي كثيراً وأقرأ الكتب التي يقدسها الجميع، إلا أن كل ذلك أدى بي لمزيد من الشك والضياع.

وفي إحدى ليالي شهرِ رمضان.. وكان عمري آنذاك ١٨ عاماً، حلمت أنني خرجت وحدي إلى حديقة منزلنا أصلي وأسأل الله عن حقيقته.

يا إلهي! لقد رأيت السماء تفتح وحروف مثل أشعة الشمس تخرج منها وتلمع أمامي وكان المكتوب: " **أنا هو الطريق والحق والحياة** "، ثم رأيت الحروف تعود إلى السماء، وتغلق السماء أمامي.

◆ **وهل قبلت المسيح بعد ذلك؟**

ج: حتى هذا الوقت لم أكن أعرف من هو المسيح، ومرت سنوات بعد هذه الرؤيا. تزوجت وسافرت مع زوجي إلى فرنسا، وخلال خمسة سنوات عشتها هناك دخلت الكنائس وتناقشت مع الكهنة، ولا إجابة عن سؤالي: من هو " **الطريق والحق والحياة**"؟

◆ **ثم ماذا حدث؟**

عدت إلى الجزائر وأنا متيقنة أنني أبحث عن حقيقة وهوذا سراب. وعشت حياتي بلا إيمان وبلا إله حتى مررت في أزمة عائلية كبيرة، وكنت أبحث عن مخرج أو عن أحد يساعدني. وكانت لي جارة زارتني واعترَفت لي أنها مؤمنة بالمسيح ودعتني لحضور الاجتماع الفرنسي. ذهبت وأنا لا أعرف لماذا أتيت إلى هذا المكان، وكان القس الفرنسي يتكلم.. ومع أن كلامه كان غير مفهوم بالنسبة لي إلا أنه دخل قلبي. أعطاني الراعي كتاباً مقدساً، وبدأت أقرأ وأتعمق في إنجيل يوحنا: " **في البدء كان الكلمة** ".. إلى أن وصلت إلى الإصحاح الرابع عشر: " **أنا هو الطريق والحق والحياة، ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي** ". حينئذ تذكّرت الرؤيا وانفتحت عيناي وصليت. لماذا يا رب لم تعلن لي حقك منذ البداية؟!

فأجابني الرب: " **لو كنت قد أتيت إليّ**

وقت رؤيتك الرؤيا، لكـــان المجد ســـوف يرجع لك فأنت التي رأيت واكتشفت، أما الآن فقدَ ظهر لي صدقـــكَ وإخلاصَـــك وعطشك للحق، وهاأنذا أعلـــن لك ذاتي ليعود المجد لي. " أخذت أقرأ الكتاب بَنهم حتى الفجر، وأبكي، والرب يزيل الغشاوة عن عيني.. لقد اكتشفت النور الحقيقي ولم يعد لساني ينطق إلا يسوع.. يسوع.. يسوع.

وبدأت قوة سماوية تحل علىَّ وأنا أنطق بكلمات لم أعرفها من قبل، ولأكثر من ساعة كنت واقعة تحت تأثيرات الروح القدس.

◆ **ثم ماذا حدث بعد ذلك؟**

ج: قابلت جارتي المؤمنة في صباح اليوم التالي وكان الإيمان يشع من وجهي، وكان تعليق جارتي التلقائي: لقد قابلت يسوع.. لقد وُلدت من جديد.. أليس كذلك؟

وفي عام ١٩٦٠ طلبت المعمودية في الكنيسة.

◆ **أين أنت الآن يا أختنا سيدة الجزائر؟**

إنني أشكر الرب، فمع أنه لم يكن لي الامتياز بعد أن أربح زوجي للمسيح، لكن لديّ أسرة رائعة - ولداً وأربعة بنات - وكلهم مؤمنون وأزواجهم مؤمنون، وكذلك أحفادي ينمون في الرب.. إنني أصلي من أجل زوجي وأؤمن أن الرب سوف يأتي به إليه.

◆ **ماذا تريدين أن يتحقق في المستقبل؟**

دعني أخبرك عن رؤيا رأيتها ليلاً: رأيت شخصاً يأتي من المشرق، يرتدي ثياباً عربية، وينادي قائلاً: "**إن كل نسمة في الجزائر سوف تسمع عن الرب.**"

فسألته: من أنت؟

فأجابني قائلاً: أنا أيوب (كان أيوب شخصاً عربياً)، وأنا أثق أن بلادي ستكون للرب بقوة الصلاة وخدمة أولاد المسيح.

الإيمان الحقيقي

الإيمان الحقيقي ليس بالأمر الصعب المنال ، الصغير والكبير، المرأة والرجل ، المتعلم والأمي ، يمكنهم جميعاً أن يؤمنوا ايماناً حقيقاً إذا أرادوا ، لأن هذا الإيمان لا يزيد عن كونه الثقة القلبية في الحصول على الخلاص بفضل الكفارة التي قام بها المسيح على الصليب (عبرانيين ١١ : ١ ، يوحنا ٣ : ١٧) . أو بالحري هو قبول المسيح ربا وفادياً . " **وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله ، أي المؤمنون باسمه** "

وهذا القبول يكون قبولاً فعلياً حقيقياً مثل قبول الأطفال للوعود التي تعطى لهم من ذويهم . فإنه لا يعتريهم شك او ريب من جهتها ولذلك قال المسيح لنا:" **الحق أقول لكم: إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأولاد فلن تدخلوا ملكوت الســـمـــاوات.**" (متى ١٨ : ٣)

والولادة الروحية من الله بواسطة الإيمان الحقيقي تؤهلنا للنصرة التامة على الخطية "**والذين يشهدون في الارض هم ثلاثة: الروح ، والماء ، والدم . والثلاثة هم واحـــد.**" (يوحنا الاولى ٥ : ٨)

بريد القراء

نشجعكم على ارسال آراكم وتعليقاتكم لنا على المجلة ونحن بدورنا نرحب بأي اقتراح يجول في فكركم حتى نستطيع ان نتعاون معاً في مجال هذه الخدمة البسيطة التي نقوم بها

✍ الأخوة الأحباء العاملون تلقيتُ بفرح مجلة سفراء في سلاسل وتباركت بمواضيعها القيمة وأسلوب أعداد المجلة واختيار مقالاتها الشيقة والمتنوعة أتمنى أن تواصلوا إرسالها لي باستمرار .

أخوكم رأفت مجدي / استراليا

✍ مجلة سفراء في سلاسل أعطتني أنا وعائلتي الكثير الكثير من خلال ما تحتويه على مواضيع روحية تركت الأثر الكبير في عائلتي والكنيسة التي أنتمي إليها أود أن أحصل على أعداد أضافية لتوزيعها على الأخوة هنا في الولاية باركككم الرب .

سعيد وليم / ولاية فرجينيا

✍ كرازتكم من خلال المجلة عوضتنا عن عدم وجود كنيسة في المنطقة التي نقطنها وأعني اجتماع عربي بالرغم من وجود الكثير الجالية العربية مما شجعنا أنا وبعض الأخوة لبدأ اجتماع مصغر باركككم الله أرغب في مساعدتكم لنا ببعض الكتب المقدسة بالغة العربية . وشكراً

رامي رامز / كندا

✍ الأخوة في سفراء في سلاسل المجلة التي تصدروها وبالرغم من المدة القصير التي مضت على إصدارها ولكنها الآن في طليعة المجلات المسيحية التي تصدر في بقاع العالم وهذا شيء ليس فيه أي مجاملة أتمنى أن تصدر المجلة شهرياً ونصلي للرب أن يسدد كل احتياجاتكم .

أكرم ميخائيل /هولندا

✍ الى عائلة الرب العاملون في مجلة سفراء في سلاسل أشكركم على ردكم السريع بإرسال المجلة ، لم أكن أتوقع عندما قرأة ، المجلة مواضيعها هادفة وصادقة وخصوصاً مقالات د . القس لبيب ميخائيل وفقرة لكل سؤال ولي طرح أن تزداد عدد صفحات المجلة لأن المواضيع التي تنشر فيها مقبولة من كل الطوائف المسيحية ، استمروا بإرسالها لي بأعداد أكثر وشكراً.

دانيال كوركيس /باريس

"كنت أعمى والآن أبصر"

كتاب تجد به عدد من قصص الشهادة والاختبارات لأناس
وجدوا الحق والمعنى الحقيقي للسلام في شخص
الرب يسوع المسيح.
إذا أردت الحصول على نسخ من هذا الكتاب اتصل بنا
على العنوان التالي

Meco Media Services,
P.O.Box 40793,CY-6306,
Larnaca,Cyprus
E-mail: office@mecomedia.org

اقرأ على الإنترنت عن حياتك!

http://www.hayatak.net
http://www.uqoflife.org

عزيزي القارىء : اسئلة هامة وكتابي والمرأة الفاضلة مجلات تعتني بأمورك الروحية
وتقوي علاقتك بخالقك. أكتب لنا على العنوان التالي للحصول عليها

Middle East Media
P.o. Box: 826
High Wycombe HP 10 9WQ
England
http:www.mem.org
E-mail: editor@hayatak.net

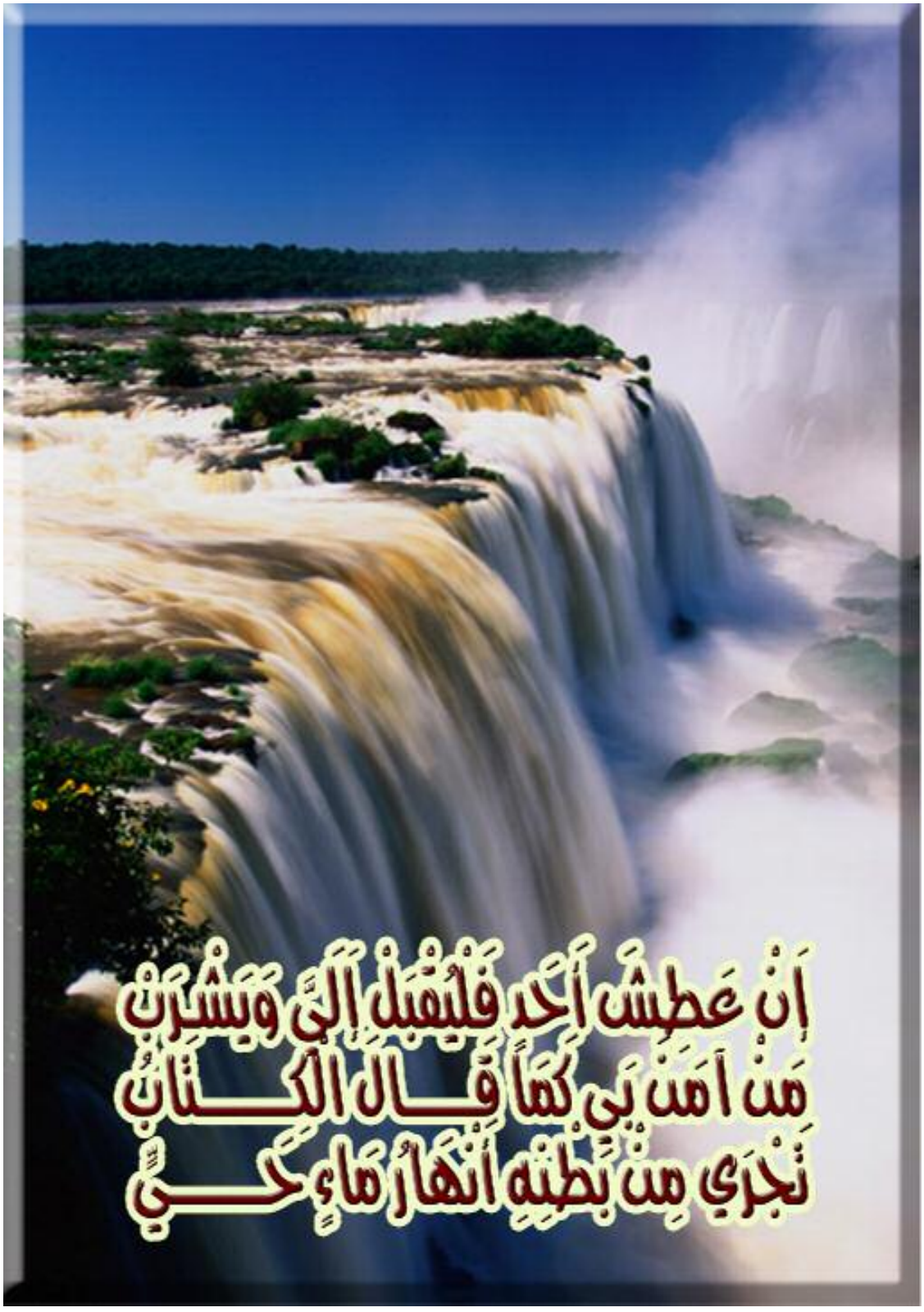
إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ
مَنْ آمَنَ بِي كَمَا قَالَ الْكِتَابُ
تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ